عــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه (١٣) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

ابناء شعبنا يتصدون للعملية السياسية ويواصلون نضالهم وحتى النصر المبين

يوماً بهعد آخر تتصاعد المجابهة الحازمة لابناء شعبنا للعملية السياسية المتهاوية ويواصلون النضال حتى اسقاطها واقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل ولقد عبّر ابناء شعبنا عن موقفهم الحازم بمقاطعتهم الشاملة للانتخابات المزورة والتي تجاوزت نسبة الـ٨٠% كما عبروا بتظاهراتهم الحاشدة عن تصاعد موقفهم الكفاحي الحازم بوجه الحكومة العكميلة والميليشيات المجرمة العميلة لايران ...

ولقد عمت التظاهرات الشعبية العارمة محافظات العراق كله وفي الجمعة كانت تظزاهرات بغداد الحاشدة في ساجة التحرير والتي فرقها جلاوزة الحكومة العميلة بخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع كما سقط شهيدان وجرح ٤٥ شخصاً في التظاهرات التي تعرضت لاطلاق الصاص الحي من قبل جلاوزة الحكومة العميلة في بعض المحافظات كما قام المتظاهرون بحرق مقرات الاحزاب العميلة لايران مقار بد وحزب الدعوة وما يسمى تيار الحكمة والاصلاح الفضيلة وما تسمى عصائب اهل الحق وفي حقيقتهم وبممارساتهم الاجرامية فهم (اهل الباطل) وستتواصل التظاهرات الشعبية العارمة وتتواصل وتتحول الى انتفاضات شاملة في محافظات العراق جميعها والتي ستتطور الى ثورة شعبية شاملة تعم العراق من اقصاه الى اقصاه لتطيح بالعملية السياسية المخابراتية المتداعية وتحقق تحرير العراق الشامل والعميق واستقلاله السياسي والاقتصادي التام والناجز والمضي الى امام على طريق النهوض الوطني والقومي الشامل والتقدم الاجتماعي صوب تحقيق اهداف البعث و الشعب والامة التاريخية الكبرى الثلاث في الوحدة والحرية والاشتراكية للقضاء على اشكال الاستعمار والاستعباد والتسلط والتجزئة والاستغلال والتخلف وصيرورة العراق قلعة ماهضة للثورة لاعربية المعاصرة وبؤرة اشعاع ينير طريق الشعوب ويعلي صرح الحضارة الانسانية الشامخ.

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

استشهاد الرفيق علي المشهداني

ياجماهير شعبنا العظيم

في ذروة نضال شعبنا من اجل الاستقلال وتحريره من الاحتلال الايراني ارتكبت العصابة الايرانية الحاكمة في العراق جريمة جديدة اضيفت لسجلها الاجرامي فقد اغتالت الرفيق علي المشهداني – ابو حيدر - بعد ان عذبته بخسة ونذالة وحقد اعمى واعدمته شنقا وعثرت استخبارات الداخلية اليوم على جثته الطاهرة في احد هياكل الدور في حي دراغ في الكرخ . والرفيق علي المشهداني من ثوار تموز وكان اسيرا في ايران الشر تأسر في معركة جبل المشداخ يوم الأربعاء ٢٤ /٣/ ١٩٨٢ وعاد من الأسر يوم ٢٢ كانون الثاني عام ٢٠٠٢ . وقاتل الاحتلال بشجاعة المؤمن رغم كبر سنه وتم اعتقاله عدة مرات واخر مرة تم اعتقاله في دائرة التقاعد قبل سنتين وتوجت ايران جرائمها باغتياله بهذه الطريقة الوحشية .

عهدا رفيقنا الشهيد ابو حيدر لن تمر هذه الجريمة دون عقاب
المجد والخلود للشهيد على المشهداني وكل شهداء العراق والامة العربية
العار لايران الشر والاحقاد المتجذرة .
تغمد الله الشهيد برحمته واسكنه جناته وانا لله وانا اليه راجعون

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

بغداد في ٣٠ / تموز / ٢٠١٨

تصريح القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي حول مجزرة السويداء

تعليقاً على المجزرة التي نفذت في السويداء واودت بحياة المئات من الضحايا ادلى الناطق الرسمي باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بالتصريح الاتي :

ان المجزرة المرعبة التي ارتكبت في السويداء مركز محافظة حبل العرب في سوريا هي جريمة ضد الانسانية ،وايا كانت الجهة التي نفذتها تخطيطاً وتوجيهاً وتنفيذاً، فإنها مدانة بكل المقاييس والمعايير، وهي اذ نفذت في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن ترتيبات امنية وسياسية لاحتواء تداعيات الازمة البنيوية التي عصفت بالساحة السورية، فان ذلك يكشف عن عقم استمرار مقاربة الحل للازمة من منظار امني فيما المطلوب هو مقاربة سياسية تستحضر الاسس التي تسقط الاسباب التي ادت الى تفجر الوضع بعدما فرضت العسكرة على الحراك الشعبي ،وحوصرت المطالب الشعبية الداعية الى التغيير السياسي تحت سقف المشروع الوطني الذي يفسح المجال امام اعادة هيكلة الحياة السياسية على قواعد المساواة في المواطنة والتعددية السياسية وتداول السلطة وانهاء تسلط المنظومة الامنية على حكم البلاد والعباد وجعل الديموقراطية الناظم الاساسي للحياة السياسية ،هذا المشروع السياسي للتغيير الذي اسقطته السلطة والقوى التي انخرطت في الصراع على رافعات التدخل الاقليمي والدولي واستثمرت سياسياً في قوى التكفير الديني والتخريب المجتمعي بقدر استثمارها فى مؤسسات النظام الامنية والسياسية ،هي التي ادت للحالة التي وصلت اليها سوريا بعدما دولت ازمتها واصبح الحل ترسم قواعد ه وفق المصالح الاقليمية والدولية واولها الكيان الصهيوني والتمدد الامبراطوري الفارسي ولو كان ذلك على حساب مصالح الشعب السوري وامنه واستقراره وحقه بحياة حرة كريمة، وحيث جاءت مجزرة السويداء لتقدم دليلاً اضافياً بان الحرب على الشعب والذي دفع حتى الان مئات الالوف من ابنائه وقوداً لهاً ماتزال تحتاج الى زهق مزيد من الارواح وتدمير مزيد من البنى الاقتصادية والتحتية لانضاج الحل الذي يخدم المتدخلين في الصراع الا الشعب السورى الذي يقذف به خارج معادلة الحل المدول بامتياز. ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تدين هذه الجريمة - المجزرة وتتقدم من اسر الضحايا بالمواساة وتتمنى للجرحى الشفاء تؤكد بان الحل الذي يعيد للشعب في سوريا امنه واستقراره وتقدمه هو الذي ينبثق من الارادة الوطنية للشعب السوري والذي يصون المقومات الاساسية للدولة ويحافظ على عروبة الارض والانسان ويضع حداً لكل اشكال التواجد الاحنبي دولياً كان ام اقليمياً واخراج هذه القوى سواء كانت تشكل اذرعاً امنية للقوى التي تجاهر بتهديدها للامن القومي العربى اوتلك التي تقدم نفسها تحت يافطات طائفية واتنية وثبت انها مجرد ادوات يتم الاستثمار بها خدمة لاجندات دولية واقليمية وما حصل في السويداء وقبلها في الحواضر السورية الا شواهد حسية على ذلك .

٠ لتنتصر ارادة الشعب السوري الوطنية ولتخرج كافة قوى الاحتلال وكل ادواتهاوقواعدها من ارض سوريا وعندها لايعود شعب سورية العربية ضحية هذا الشريط المتواصل من الجرائم المنظمة التى ترتكب بحقه وجريمة السويداء التي لم تكن الاولى لن تكون الاخيرة اذامابقيت الازمة المتواصلة فصولاً تدار بعقلية الدولة الامنيةوتستبعدقوى التغيير الوطني من صياغة مخرجات الحل الوطني.

الناطق الرسمي باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
د. احمد شوتري
في ٢٩ / تموز / ٢٠١٨

عـدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

بيان مناورات حكومة العبادي باتت مرفوضة ولكونها تسعى لكسب الوقت ولا بد من رفض التفاوض معها

يوما بعد آخر تتكشف مناورات حكومة وسلطة فاقدة للشرعية السياسية والقانونية والاجتماعية.

وقد كشر الفاسدون عن أنيابهم، وهم يثبتون إنهم فعلا أعداء للحياة والديمقراطية والسلام وهم من أنصار اشاعة الظلام واليأس لدى ابناء شعبنا .

لقد ارتكب هؤلاء الفاسدون جرائم فساد كبرى ، وتوجوها خلال هذه الايام الصعبة والمحنة التي يمر بها شعبنا بالتعرض إلى التظاهرات السلمية باستخدام قوة السلاح والقمع المفرط ومحاولات، كسب الوقت لتمييع شرعية المطالب المشروعة، وبمحاولات استمالة بعض الشيوخ المرتزقة وشراء الذمم، كما يجري تسويق وطرح مشروع الفيدرالية للبصرة وغيرها، وينشغل الاعلام الرسمي باثارة الضغينة والفرقة بين محافظات الوطن والشعب الواحد ويجري بذلك حتى الاستعداء اللفظي والمعنوي بالترويج للانقسام واحداث الشرخ الوطني.

إن المظاهرات التي خرجت وتخرج منذ ثلاثة اسابيع طالبت بتوفير الخدمات الاساسية للمواطن، ورفعت شعار محاسبة الفاسدين والمفسدين في محافظات وسط وجنوب العراق ولكنها بحسها ويقظتها الثورية وحرص وتواصل نشطاءها وطنيا طورت شعاراتها المطلبية والجهوية نحو مطالب وطنية أشمل، تقدمت منها شعارات طرد التدخل الاجنبي، الايراني خاصة، وارتفعت الاصوات لفضحه ورحيل الفاسدين ومحاسبتهم ومحاكمتهم.

وتتسع المطالب الوطنية بوضوح وسرعة نحو التعديل؛ بل حتى الغاء الدستور نفسه، ورحيل حكومة العبادي نفسها التي أكدت الاحداث، انها حكومة منزوعة الارادة السياسية ومرتهنة بيد الغير، وفاقدة للمصداقية اجتماعيا وسياسيا واخلاقيا، وهي حكومة فساد فعلا وعملا، تحاول عبثا تسويف المطالب الشعبية وتخطط ليل نهار نحو هدف واحد هو وقف الانتفاضة والالتفاف عليها ومنع امتدادها وطنيا وعزلها عن العالم، وتجري محاولات محمومة ومخططة لتسعير حدة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد وباللجوء الى القمع الدموي والاغتيالات لنشطاء الانتفاضة ووجوهها الاجتماعية.

لقد أستخدم هؤلاء المعتدون قطعات من الجيش والشرطة الاتحادية وبقية الاجهزة الامنية القمعية ووظفت اذرع المليشيات الطائفية وحتى افراد من تنظيمات تابعة لأحزاب السلطة وبدعم أمني ولوجستي ايراني متدخل بوضوح وبكل علنية في محافظات الوسط والجنوب تحت اسم (قوات مكافحة الشغب) ضد المحتجين العزل وتمارس الحكومة وحلفاءها كل أساليب البطش التي يتفننون بها من استخدام الهراوات الكهربائية واستخدام واسع للقنابل المسيلة للدموع والغازات الخانقة وخراطيم المياه الساخنة وأخيرا تم إطلاق الرصاص الحي على صدور المتظاهرين ورؤوسهم.

وشملت اساليب الترهيب الخطف وعزل الاحياء الشعبية وفصلها عن بعضها وفرض واقرار الاعترافات تحت التعذيب والترهيب، سواء لدى مكاتب المحققين القضائيين وضباط مراكز الشرطة وحتى عند مسؤولي زمر القمع والمليشيات المنتشرة في كل مكان.

لقد أدت هذه الهجمة الشرسة إلى استشهاد العشرات من المواطنين وتعرض المئات من الشبان منهم خاصة لإصابات جسدية بليغة ويجري اعتقال العديد منهم؛ وقد وصل الامر بالسلطة واتباعها اللجوء الى اغتيال عدد من المحامين والكوادرالطبية والنفطية والهندسية والاعلامية ووجوه المجتمع المدني المنتفض، ويجري ترهيب الاعلاميين بتكميم الافواه وقطع الانترنيت.

ان هذه الاعمال الاجرامية سوف لن تذهب وتطوى من دون متابعة حازمة ، ولا بد من رصدها وتسجيلها وتوثيقها ومتابعتها بكل تفاصيلها ووضعها امام انظار الرأي العام الداخلي والعربي والدولي ولجان حقوق الانسان والهيئات الدولية ذات الصلة ..

ان الجبهة الوطنية العراقية تطالب بإحالة جميع المعتدين للتحقيق، لأن مخالفتهم قانونية وعبرت عن روح استبدادية بالتمادي في استخدام السلطة، وقد تجاوزت بفرط قمعها على حق المواطن في الاحتجاج السلمي والتجمع والاعتصام وابداء الرأي والتعبير عنه وحقه في التواصل الاجتماعي .

لا بد من إحالة كل من أعطى الأوامر لقوات مكافحة الشغب بالهجوم على المتظاهرين إلى المحاكم. كما تطالب الجبهة بإطلاق سراح كافة الموقوفين والكشف عن مصير المخطوفين والعناية بأسر الشهداء والتكفل الطبي والانساني بالجرحى والمعطوبين ولا بد من احقاق التعويض القانوني لكل المصابين من جراء كل هذه الاعتداءات الآثمة ...

أن استغلال السلطة وعدم احترامها مطالب المتظاهرين من قبل المحافظين أو مجالس المحافظات وصولاً الى رئيس مجلس الوزراء، لأنه شريك ضالع في الفساد ، وإن تلكؤ الحكومة في الاستجابة للمطالب الشعبية المستعجلة وتراجعها عن تنفيذ الإصلاحات التي أعلنتها، وفي مقدمتها محاسبة الفاسدين وتقديم الخدمات للمواطنين...سوف لن تزيد المتظاهرين الا الاصرار على استمرار انتفاضتهم وتوسعها وتوجهها نحو التمسك بالمطلب الوطني الشامل والدعوة الى رحيل العبادي وحكومته ويذهب الرأي العام تلى مطلب رفض التفاوض مع حكومة العبادي ووكلاءها الا بتوفر ظروف شفافة وعلنية ومفتوحة امام الشعب العراقي والعالم. وعلى السلطة الغاشمة ان تكف فورا عن هذه الاعتداءات التي سوف لن تثني عزم المنتفضين بل تزيدهم إصرارا على مواصلة التصدي والتظاهر ضد كل هؤلاء الطارئين الذين جاء بهم نظام المحاصصه الطائفية والاثنية وحملتهم يوما قوات الغزو والاحتلال في ٢٠٠٣ ..

وقريبا سيرحل جميع هؤلاء الفاسدين.

النصر حليف الجماهير المنتفضة.

مكتب الثقافة والإعلام
للجبهة الوطنية العراقية
٢٧ تموز ٢٠١٨

توضيح من الرفيق د. خضير المرشدي

الرفاق والاخوة والاصدقاء الاعزاء
تحية طيبة

بسبب كثرة الاستفسارات من الرفاق والاخوة والاصدقاء حول الحملة المغرضة التي تعرضنا لها خلال الأسابيع الماضية وما رافقها من ردود أفعال وتأويلات وتفسيرات ، أود مرة أخرى أن أوضِّح ما يلي :

في الوقت الذي أكرر إدانة وإستنكار ورفض كل ماكُتب ونُشر من اكاذيب وافتراءات وتلفيقات من قبل زمرة خاسئة مشبوهة ، وأتبرأ الى الله من كل حرف أو كلمة أو جملة وردت فيها .

فإن (الأسباب الامنية) التي يستفسر عنها الرفاق والاخوة والاصدقاء كانت ولا زالت تحيط بي شخصياً بسبب إعتقالي بموجب المادة (٤) سيئة الصيت ، ومذكرات الملاحقة الصادرة ضدي من قبل حكومة العملاء في بغداد ، وعدد من التهم السياسية ذات العلاقة بصفتي الحزبية كممثل للبعث ومقاومته الوطنية لسنوات طويلة ، والمعروضة جميعها حالياً أمام إحدى المحاكم الدولية ، هذا إضافة لعدم امتلاكي وثائق سفر أو اقامة دائمية أو لجوء في أي دولة من دول العالم مما يعيق حركتي بصورة تامة . هذا ماأردت توضيحه والحمدلله رب العالمين .

وبهذه المناسبة يسرّني أن أعبر عن خالص شكري وتقديري لكافة الرفاق والاخوة والاصدقاء الذين تفاعلوا مع هذا الحدث العابر والمتوقع ، وعن بالغ إعتزازي بما أظهروا من مواقف ومشاعر صادقة ونبيلة في استنكار ورفض هذه الإساءات ، وإدانة من وقف ويقف ورائها .

كما وإني في الوقت ذاته أدعو من الله العلي القدير أن يسامح من أساءوا الظن بِنَا في السر والعلن ، وأن يعفو عنهم ويغفر لهم ، وهم القلّة القليلة ، وليعلموا بأني لم أطلع على ماكتبوا ولم أتابع مانشروا ، الا بما علمْتُهُ من اخوة اعزاء ... وليعلم هؤلاء السادة إن الاكاذيب عمرها قصير ولن ينال مطْلِقُوها ومؤيدوها الاّ الخيبة والندم والخسران .

أما على المستوى الشخصي فإني متسامح بشكل كامل مع الذين اندفعوا مع هذه الحملة الخبيثة وأيّدوها عن قصد أو بدون قصد ، وإني لم ولن أحمل في ذهني ونفسي تجاههم الا الأمنيات بالهداية والصواب ، ولقد تعلمنا في الحياة وفي الحزب ، بأننا لم ولن نكره أو نبغض شخصاً لشخصه ولا عنواناً لعنوانه ، بقدر رفضنا لفعله وموقفه وسلوكه ، إن كان عدائياً ومؤذياً ومغرضاً ومنحرفاً . وليتأكدوا بأننا لن نلتفت يوماً ولن ينال إهتمامنا ولن يضيرنا من يرغب أو يهوى الاساءة والشتيمة وهي من صفاته وخصاله !!!

وأخيراً أود القول ... يكفيني شرفاً كما هو شأن البعثيين المخلصين الصادقين ، في أن أكون مناضلاً بين مناضلي هذا الحزب وفي أي مسؤولية كانت ... ويغمرني العز والفخر كما هو شأن العراقيين الاصلاء الثابتين على الحق ، في العمل والكفاح الوطني من أجل تحرير العراق ونيل استقلاله وتخليص شعبه الكريم من الكارثة التي يتعرض لها ، وسوف لن ندّخر جهداً من أجل تحقيق هذا الهدف الشريف . ولن تثنينا عن هذا الطريق حملات التضليل والتشويش والكذب والافتراء والتلفيق والمزايدة والاستهداف والتعطيل والتخريب التي يسعى لها الخائبون والفاشلون ... مجددين عهد الوفاء والاخلاص للبعث العظيم وقائده العزيز الرفيق المناضل عزة ابراهيم أمين عام الحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير .

ومن الله العون والتوفيق .
مع بالغ التقدير

الرفيق خضير المرشدي

مـن يسـاهـم فـي تـأخيـر تـحـريـر العـــراق ؟

صلاح المختار

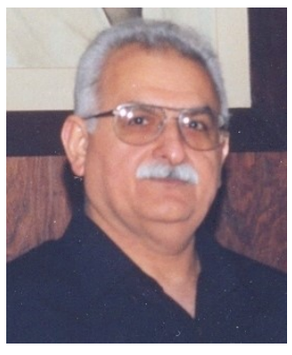

النقاش حول طبيعة ما يحدث في العراق اتخذ مسارا متصادما فالبعض يصر على اعتباره مجرد صرخات احتجاج على انعدام الخدمات والفساد وان الطبيعة الايديولوجية (الطائفية) الراسخة للمتظاهرين لاتسمح لهم بالخروج منها ، كما ادعى شيعي متامرك ، ومن ثم فان من الضروري معاملة هذه الاحتجاجات مثلما عامل اهل الجنوب احتجاجات الوسط والشمال في الاعوام الماضية،اي عدم تأييد السنة للاحتجاجات الحالية كما كتب سني طائفي! ما يهمنا الان هو التحديد الدقيق لما يجري ودحض الاراء التي قد تفقدنا الفرصة التاريخية التي سنحت لاسقاط مخطط الفتن الطائفية وتوريث المزيد من الازمات .

١ - انكار وجود انتفاضه وطنية حقيقية في الجنوب يفضي الى واحد من فرضيتين : فاما هو جهل بطبيعة ما يجري ، والجاهل لايعتد به اصلا ولايجوز الانشغال بثرثرات الجهلة، او هو تجاهل لطبيعة ما يجري وانكار لحقيقته رغم معرفة الناكر بالحقيقة ،وهنا نرى الانا المغمسة بدم الطائفية ، فوجود مؤثرات طائفيه تغلبت على الانتماء القومي هو ما يفسر انكار الطبيعة الوطنية الواضحة للانتفاضة من قبل البعض والدعوة لتجنب دعمها ، وهذا الموقف هو التثقيف نفسه لدى نغول اسرائيل الشرقية ولكنه مقلوبا ومكملا له حتما، لانه يخدم هدف تعقيد الصراعات العراقية والعربية وادامتها وتغذيتها بدل حلها جذريا خصوصا حينما نلاحظ ان كتابا انتموا لهذا الخط الطائفي انكروا تطور الانتفاضة وتجاهلوه وهو الذي اوصلها الى طغيان الطبيعة الوطنية على الطبيعة المطلبية ، والقصدية تبدو واضحة من خلال تركيزهم فقط على بدايتها التي كانت مطلبية مع ان كتابة تلك المقالات حصلت في المرحلة الوطنية للانتفاضة ،والتي عبرت عنها شعارات معادية لاسرائيل الشرقية (ايران برة برة ...) وهذه شعارات ترفع وتردد لاول مرة بهذا الحجم الكبير والحماس التلقائي العفوي ،اضافة لتسقيط كل العملية السياسية ورفض لكافة الاوضاع التي ترتبت على الاحتلال .الطائفي السني والطائفي الشيعي وجهان لعملة واحدة ، هذه حقيقة ثابتة .

اما الطريقه الثانيه لتفسير هذا الموقف فتقوم على انه ليس ثمرة تربية طائفية بل هو تنفيذ للمخطط الطائفي لتقسيم العراق سواء بالتبعيه لاسرائيل الشرقية او بالتبعية لامريكا او لغيرهما من القوى التي من مصلحتها تقسيم العراق. فما تثقف على اساسه كل من امريكا واسرائيل الشرقية وقبل احتلال العراق هو ان هناك صراع طائفي متغلب على كافة الصراعات وان على المتصارعين حسمه طائفيا ! وهذا التثقيف واضح الهدف فحينما نعد الصراع طائفيا نخفي جوهر الصراع وهو انه صراع وطني وقومي تحرري ضد الاستعمارين الامريكي والايراني ،لاننا اذا وقعنا في فخ مقولة انه صراع طائفي تسقط خياراتنا الوطنية ولا يبقى دائرا الا صراع طائفي مدمر له بداية ولكنه بلا نهاية سوى تدمير الامة بكافة اقطارها تقسيما وشرذمة والغاء للهوية الموحدة والجامعة وهي الهوية الوطنية العراقية والهوية القومية العربية.

ما ان ندخل حلبة الصراع الطائفي حتى نتحول رغما عنا الى ادوات بيد اما اسرائيل الشرقية او امريكا او اطراف اخرى ونفقد استقلاليتنا وتنعدم قدرتنا على حسم الصراع لصالحنا .اذا رفضنا اقرار انها انتفاضه وطنيه ما البديل ؟ البديل هو افتراض انها انتفاضة مطلبية وانها خاضعة لايديولوجيا طائفية راسخة ولايمكن التخلص منها كما قال الشيعي المتامرك الذي خدم بعلمه او عفويا المخطط الطائفي وهو ينسجم مع غيره من السنة الطائفيين الذين لايريدون النزول عن بغلة الطائفية ويصرون على ان ما يجري في الجنوب مطلبي وانها لعبة ايرانية صرفة ويجب مقاطعتها !دون ادنى شك فان من يرفض النزول من ظهر بغلة الطائفية سواء كان سني او شيعي لن يجد نفسه الا في احضان خطة مهندسي الفتن الطائفية بكافة اسماءهم وفي خدمتها ، وهذه هي النتيجة الطبيعية لتجاوز الواقع المعاش والاقتيات على ماض تصرم او حالات منفردة لاجل اثبات صحة فرضياته .

لنفترض انها عبارة عن مزيج من تأثيرات الايديولوجيا الطائفية (الراسخة) وغير القابلة للاجتثاث ومن تأثيرات تيارات وطنية حقيقية في الجنوب (شباب الانتفاضة ،بعض الشخصيات العشائرية ،بعض رجال الدين وضحايا الغزو الايراني ..الخ،) ، القوى الاخيرة استطاعت نقل الانتفاضة الى حالة ازدواجية وتعدد المؤثرات : فهناك تأثير ايراني وهناك تأثير امريكي ايضا ،ولكن هناك ايضا ما لا يجب انكاره وهو تأثير وطني حقيقي ومن يشك ليعد لرؤية افلام صورت حرقة وصدق المتظاهرين الذي شتموا اسرائيل الشرقية ولعنوها ومزقوا صور خامنئي وخميني وداسوها بالنعل وهؤلاء وطنيون عراقيون دون ادنى شك وهم الذين طغى صوتهم على اصوات نغول امريكا ونغول اسرائيل الشرقية بدليل دامغ هو استشهاد ١٤ شاب حسب الاحصاءات الرسمية واكثر من ٥٠ شهيد حسب المتظاهرين ، فهل من الانصاف والموضوعية الاصرار على انها ليست انتفاضة وطنية وانما هي تحرك طائفي وايراني ؟
واذا انكرنا هذا الواقع الا يجعلنا ذلك نترك الساحة لمهندسي الفتنة ونغولهم كي يعيدوا ضبطها والسيطرة على الجماهير مرة ثانية ؟ ام ان نناضل بلا هوادة من اجل دعم وتنمية الوعي الوطني العراقي وتعزيز الهوية القومية العربية في الجنوب من خلال دعم الانتفاضة بكل قوة جنبا الى جنب مع معرفة طبيعة المؤثرات المتناقضة الموجودة عليها ؟ المناضل وفي كل الصراعات لايدخل ساحة صراع نقية وواضحة ولهذا واجبه الاول هو تحديد كيفية اختراق الحدث والعثور على مؤثرات غير تلك التي تطغى ظاهريا عليه ، وعندما يعثر على امكانية تغيير مسارات الحدث المتفجر لصالح قضية الشعب فعليه ان يعمل بلا تردد على تحقيق ذلك لا ان يستسلم لما يجده امامه جاهزا وهو الصورة الظاهرية للصراع التي لاترى ما في داخله .

ما حصل في الجنوب ويجب التركيز هلى هذه الحقيقة التي تناولناها في مقال سابق هو انتقال التظاهرات الى حالة الانتفاضة الوطنية لانها حققت احد اهم اهداف الحركة الوطنية العراقية وهو اسقاط المخطط الطائفي وتأكيد ان الشعب العراقي واحد وان الطائفية ليست اكثر من صراعات بين كتل واحزاب سياسية مدفوعة بتاثيرات خارجية . وهذا الذي حصل هو الانجاز الاعظم حتى الان ومهما كانت نتيجة الانتفاضة وعلينا البناء عليه وتطويره لمرحلة لاحقة من نضالنا التحرري الوطني ، اما اذا رفضنا ذلك فان البديل الوحيد هو انتقال الصراع الطائفي من صراعات سياسيه بين احزاب طائفيه مع تاثر جماهيري محدود وسطحي الى صراعات طائفيه بين الجماهير ذاتها وهنا مكمن الخطر المميت الذي خططت له القوى المعاديه.

لذلك ومع اقرارنا بوجود تجهيل وامية و هيمنه الخرافات الطائفيه علي كثيرين الا ان علينا ان نقر بصورة اقوى حقيقة ان قساوه الوضع التي تجاوزت حدود احتمال الناس بوضعهم على حافه الموت نبهت فطرتهم السليمه الي ان الحكومه ومن يتحكم بمساراتها عدو يجب القضاء عليه ،وهنا انثالت تيارات الوعي الوطني العراقي وظهرت الاصول القوميه العربيه لتفرض نفسها على كل المؤثرات ففي مرحله القمع الفاشي صارت الشعارات وطنيه وقوميه بينما في مرحله البدايه كانت مطلبيه. ومن البديهي ان الدمج بين الوطني والمطلبي يعزز الانتفاضة ويوسع نطاقها وليس العكس بشرط اخضاع المطلبي للوطني .

الحركه الثوريه هي التي تستطيع التقاط اللحظه التاريخيه والامساك بها بقوه لقلب كافه التوازنات حتى وان كانت المعطيات ليست كلها ايجابيه فعلى الاقل تستطيع بقلبها ايجاد متطلبات وقواعد قويه لعمل وطني وقومي ثوري متعدد الاشكال وسط حمايه جماهير تخلصت من اوهام ووعود الطائفيين واتباع اسرائيل الشرقية وكذلك من وعود امريكا المخدرة لحماس الناس .

ما يجب الاعتراف به هو ان مشكله الحركه الوطنيه العراقيه وكافه الوطنيين هي ان قطاعات واسعه من جماهير الجنوب سايرت الاحزاب الطائفيه وهي كانت مقتنعه بان تلك الاحزاب منها وتعبر عن تطلعاتها وسوف تحقق لها مكاسب ولكنها بعد اكثر من عشر سنوات اخذت تكتشف زيفها وانها لا تمثلها باي شكل بل توصلت في العام الخامس عشر للغزو الى ما هو اهم وهو ان اسرائيل الشرقية ليست حريصة على الشيعه و انما هي تريد تدمير العرب وكل مايخصهم بما في ذلك تدمير الشيعه واستغلالهم لتحقيق اهدافها القوميه والتي تتبرقع بالطائفيه لتحقيق اغراضها.ولهذا قلنا انها اللحظه التاريخيه لانها قوه جبارة نقلتنا من المطلبية الى اخرى مختلفه جذريا هي الانتفاضة الوطنية التحررية بقوه الوعي الانساني، فهل نفقد زخم هذه اللحظه التاريخية تحت تاثير اوهام طائفيه او احقاد حزبيه وثأرات تحقق لاسرائيل الشرقيه ما اخذت تيأس منه وهو استعادة السيطره على كتل جماهيريه شيعيه خرجت بقوة وشجاعة عن سيطرتها ؟

لنفترض ان من يقفون اليوم ضد اسرائيل الشرقية هم ادواتها اليس من اهم واجباتنا الوطنيه ومن اهم شروط تحرير العراق من الغزو الايراني واجب اقناع اي كتلة او حزب او شخص بالتراجع والعودة للصف الوطني ؟هذه من اهم اسس الوعي الوطني ومن بين اهم اسباب نجاح الثورات فما لم تقلص مساحه تاثير العدو الرئيس وما لم تجرده من داعميه او قسم منهم على الاقل لن ننتصر عليه ابدا وسيصبح الصراع اكثر تكلفه ،وفي حاله العراق فان عوده الصراع الطائفي بمشاركه شعبيه حقيقيه نتيجه الياس من مواقف نخب سنية واصرارها على المواقف الطائفية المضادة اضافة لقمع نغول اسرائيل الشرقية سيكون نفقا لا يفضي الا الى تقسيم العراق .

البديل الوطني الصحيح هو فتح كافه الابواب لتراجع من يمكن اقناعه او من اخذ يتردد ويتارجح .هل هذا اختراع منا؟ كلا خذوا سيره نبينا العظيم مع من كانوا كفارا وشاركوا في محاربه المسلمين الاوائل لكن بعضهم حينما تراجع صار من رموز الاسلام العظيمه التي حققت بعض اهم انتصاراته مثل القائد القومي الفذ خالد بن الوليد الذي كان كافرا يحارب المسلمين لكنه اسلم واجاد في الدفاع عن الاسلام ونشره فوصفه نبينا بانه (سيف الله المسلول) ، فهل نحن اكثر وعيا ومعرفه من نبينا ؟ وهل نحن خلق الله اعرف من الله الذي جعل فتح الابواب لمن يتراجع ممكنة ، بل ضرورة لابد منها ؟

عـــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

البعث ... فكر ثوري متطور وممارسات نضالية متواصلة

هيثم القحطاني

ولد فكرر البعث منذ نشأته في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ فكراً ثورياً علمياً وجواباً حاسماً على واقع الاستعمار والاستعباد والتجزئة والاستغلال والتخلف فكانت اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية البديل الثوري للواقع الفاسد المتخلف المشار اليه اعلاه بواقع الاستعمار والاستعباد والتجزئة والتخلف والاستغلال وكان لتنظيم البعث على امتداد الوطن العربي كله تجسيداً لفكره القومي الوحدوي النير كما كانت وما زالت وستبقى ممارساته النضالية تجسيداً لفكره الثوري الحي الوطني والقومي والديمقراطي والاشتراكي في سوح الممارسة والتطبيق وقد تمكن الحزب بأداته التنظيمية الثورية من تحقيق التفاعل بين فكره الثوري النير وممارساته النضالية وذلك باستخلاصص الاضافات الفكرية والنظرية من معين التطبيق لأضاءة الصفحات اللاحقة من هذه المسيرة الظافرة وبذلك كانت ممارسات الحزب النضالية المتواصلة والمتصاعدة خير تعبير عن فكره الثوري النير والمفتوح لاغراض الاغناء والتطور المستمرين وبذلك غدا فكر البعث فكراً ثورياً علمياً يتفاعل من موقع الفكر الثوري الخاص والمستقل مع الافكار والتجارب الثورية في العالم من موقع التواضع الفكر لم يدع الحزب يوماً صلاح فكره للتطبيق خارج الوطن العربي وأنما آمن بتفاعل هذا الفكر مع الافكار والتجارب الثورية في العالم من موقع الاخذ والعطاء بلا مزايدات ولا مناقصات ...

وبذلك اختط البعث طريقه الخاص في النضال التحرري الوحدوي والاشتراكي فكانت صيغه المتجددة للنضال الوحدوي والديمقراطي فكان عنده الديمقراطية نظرة شمولية للحياة وكان لنا طريقنا الخاص في البناء الاشتراكي الثوري وطرح مفهوم نظرة في الدين والتراث وغيره من المفاهيم البعثية الاصيلة التي نضحت من مسيرة ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز العظيمة عام ١٩٦٨ وما زال فكر البعث يتطور في مرحلة ما بعد الاحتلال فتجدد فكره الوحدوي بتواصل مقاومته للتجزءة التي تروم تجزئة المجزأ وتقسيم المقسم كما تجدد فكر الحزب الديمقراطي عبر مقاومة الاحتلال والتسلط والاستعباد وتجدد فكره الاشتراكي ضد صيغ الاستغلال الطبقي الجديدة المتمثلة بالرواتب الخرافية والامتيازات للنواب والوزراء والموظفين في الدرجات العليا وهم أصلاً من الفاسدين من اللصوص والسراق والعملاء الذين امتصوا قوت الشعب ونهبوا ثروة الشعب العراقي واموال ابناءه بطرق استغلالية وابتزازية غير مشروعة.

وهكذا يتواصل تفاعل فكر البعث الثوري الوطني والقومي والديمقراطي والاشتتراكي مع معطيات التطبيق ونضح التجربة الثورية ليتواصل توالد حلقات فكرية جديدة مضافة لاصل فكر البعث ومعبر عنه أصدق تعبير وستتواصل مسيرة الحزب النضالية على امتداد الوطن العربي كله عبر اشعاع ساحة الجهاد والرباط على الارض العربية كلها بما يعزز فكر الحزب ونظريته الثورية كرافد فكري فكري ثوري مستقل يتفاعل مع الافكار والتجارب الثورية في العالم وبما يعطي حلقات فكرية جديدة مضافة لاصل فكر البعث ومعبرة تعبيراً اصيلاً عنه لتضيء الصفحات اللاحقة في مسيرة الممارسة والتطبيق ... وهكذا هو فكر البعث المبدع والخلاق وهكذا كانت ستراتيجيته النضالية تنضح من فكره كما تنضح تكتيكاته السياسية من ستراتيجيته النضالية كما أوضح ذلك بدقة منتاهية الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير والذي أشر ايضاً تطور فكر البعث الوطني والديمقراطي والاشتراكي القومي عبر احكام التفاعل بين فكر البعث ومسيرة التطبيق وبذلك يتجدد تطور فكر البعث الوطني والديمقراطي والقومي والاشتراكي بتجدد ممارساته النضالية المتواصلة في سوح الممارسة والتطبيق...

وبذلك فأن التفاعل متواصل بين فكر البعث وميادين الممارسة والتطبيق بما عبر عن حقيقته الاصيلة المبدعة والخلاقة كفكر ثوري وطني وديمقراطي واشتراكي قومي يستقي تطوره من معين التطبيق الذي لا ينضب والذي يظل يمده بمتطلبات التطور والنماء المستمر وفكر البعث فكر حي ونظريته نظرية ثورية نضالية حية قوامها التفاعل مع معين التطبيق الثر واستقاء الحلقات الفكرية الجديدة من فيض عطاءها المتواصل وسيظل فكر البعث يتطور عبر تفاعله الدائم مع معين الممارسة والتطبيق ليظل فكراً حياً ينير الطريق امام المناضلين العرب جميعاً ليواصلوا المسير صوب تحقيق اهداف البعث والامة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

صوت الجماهير والمسؤولية التاريخية للمناضلين

محمد الكاظمي

الكل يتفق على شراسة وهمجية الحملة التي تعرض لها حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي عنوان نهضة وتقدم الامة ، وايضا الكل يقف منبهرا من تلك القدرة الخلاقة والاسطورية لمناضلي الحزب في التصدي لهذه الهجمة الوحشية وغير الانسانية واستمرار زخم تأثير مبادئه ومنطلقاته في المجتمع العربي والعراقي منها .. وقد تكون النداءات والصرخات والاصوات العفوية التي انطلقت من تظاهرات اهلنا في البصرة وذي قار والمثنى والنجف وكربلاء والديوانية وبابل وهي تطالب علنا بعودة حزب البعث العربي الاشتراكي الى حكم العراق ، دليل اخر على فشل مخططات اعداء الامة اميركان وصهاينة وصفويين في اجتثاث البعث ومحاولة انهاء تأثيره وهو ما يثير حفيظة هؤلاء الاعداء ما يدعوهم الى توجيه عناصرهم المجرمة الى ممارسة اقسى انواع البطش والتنكيل بالمتظاهرين .. لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يطالب شعبنا فيها بعودة رجال البعث لكنها هذه المرة تتميز عن غيرها كون ان نسبة عالية من المتظاهرين هم من فئة الشباب باعمار بين ١٥ – ٢٥ عاما وهنا تكمن الخطورة فهذه الفئات العمرية لم تتح لها اعمارها بالانتماء الى البعث حيث لم يكن عمر اكبرهم سنا تتجاوز الحادية او الثانية عشرة فمن اين جاء هذا التمسك بالبعث ؟ وكيف تسنى لهم ان يعرفوا انه افضل من هؤلاء السياسيين الذين نصبهم المحتل ؟ وماهو سر هذا الحزب الذي كلما اشتدت الهجمات الانتقامية عليه زادته قوة وحضورا بين الجماهير؟

اسئلة مثل هذه باتت تقض مضاجع العملاء واتباعهم بل ان احدهم كاد ان يجن وهو يرى احد الشباب المتظاهرين في بغداد وعلنا يسكت صاحبه عندما حاول ان يهتف (عراقية موبعثية) وقال له بنبرة تأنيب كلنا نتمنى ان تكون هذه التظاهرات بعثية حقا كما يدعي بعض الاقزام من عملاء النظام الايراني المجوسي .. قالها بعفوية متناهية واقتنع صاحبه ولم يجادله .. عندها قال احد الشيوعيين بخبث اذا كان كل هذا الحظر والاجتثاث للبعث والمطاردة والتصفيات وما زال الناس تتذكره وتتمنى عودته للسلطة في العراق فكيف سيكون حالنا لو سمح له بالعمل العلني ؟!

ان مثل هذه المواقف العفوية من المواطنين التي بدأت تتصاعد يوما بعد اخر وعلى بساطتها تحمل دلالات كبيرة من بينها سقوط اقنعة الاحزاب الطائفية بجميع ولاءاتها صفوية وغيرها ورفض الجماهير لاكاذيبهم وافتراءاتهم المضلله ضد حزب المباديء الرسالية حزب البعث العربي الاشتراكي ، والايمان المتأ صل في النفوس بمنطلقات البعث خاصة وسط الشباب الذي صار يهتف للبعث من دون ان يعيش مرحلة منجزاته العملاقة التي حققها طيلة ٣٥ عام على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

وفي الوقت الذي تشعرنا هذه الحالة الايجابية كبعثيين بالفخر والزهو من دون غرور فانها تحملنا مسؤولية مضافة وتاريخية ترفعنا الى اعلى درجات الوفاء لرسالة امتنا والى الجماهير فنستنبط وسائل عمل بين الجماهير تقرب موعد النصر المبين وهو ات لامحالة باذن الله وتجعلنا نقف مع انفسنا لنسال كيف نواجه تحديات المرحلة ؟ وما هي وسائل العمل المتاحة بين الجماهير ؟! وهو ما سنحاول بحثه في مواضيع لاحقة ان شاء الله ..

في الذكرى الثلاثين لنصر العراق والامة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨

عباس حسين اللامي

تحل علينا في الثامن من شهر آب الحالي الذكرى الثلاثون لنصر العراق والامة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ بعد أن خاض مقاتلوا جيشنا الباسل وابناء شعبنا المجاهد حرباً ضروساً لمدة ثماني سنوات مترعة بنجيع الدم العراقي الطهور دحروا فيها العدوان الايراني الغاشم الذي ابتأ في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ وأندحر نهائياً في الثامن من اب عام ١٩٨٨ يوم أعلن خميني عن تجرعه لكأس السم فكان نصر العراق والامة المبين والكبير في الثامن من اب عام ١٩٨٨ والذي اغاض معسكر اعداء العراق والامة فشنوا عدواناتهم الغاشمة المتواصلة فكان العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ الذي سبقوه واردفوه وأعقبوه بالحصار الجائر الذي امتد ثلاثة عشر عاماً حتى شن الحلف الاميركي الاطلسي الصهيوني الفارسي عدوانه الغادر الذي افضى الى احتلال العراق عام ٢٠٠٣ والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة يحدو ركبهم الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير مجابهة جهادية حازمة افضت الى دحر الاحتلال الامريكي الغاشمي وهزيمة الامريكان المنكرة وتحقيق نصر العراق والامة التاريخي الكبير في الحادي و الثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ ولكن الامريكان مارسوا المزيد من الانتقام بحق الشعب العراقي الابي فقدموا العراق لقمة سائغة لايران كما شخّص ذلك بدقة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير ..

وبذلك كان الاحتلال الايراني الوريث المسخ للاحتلال الامريكي مما حدا بمجاهدي البعث والمقاومة لمواصلتهم الجهاد بوجه تركات المحتلين الامريكان والاحتلال الايراني البغيض ... وما زالوا يواصلون نضالهم لاسقاط العملية السياسية المتهاوية مستلهمين معاني الذكرى الثلاثين لنصر العراق والامة المبين في الثامن من اب عام ١٩٨٨ وسيواصلون نضالهم حتى اسقاط العملية السياسية واقامة حكم الشعب التعددي الحر المستقل واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

الرفيق عزة إبراهيم ثائر من ثوار تموز - جويلية، يقود المقاومة للتحرير

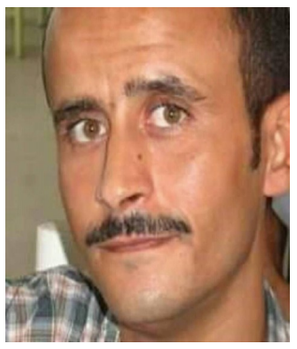

أنيس الهمامي / تونس

تهب على أحرار العراق الغيارى وشرفاء الأمة العربية هذه الأيام نسائم تمـــوز - جويليـــة، ليستذكروا عبق الثورة الغراء التي شكلت حطة فارقة لا في تاريخ العراق وحده بل وفي تاريخ العرب الحديث بأكمله.

وحين نتحدث عن تموز - جويلية، فإن نجما بعينه يسطع ويسيطر على الذاكرة والوجدان، هو نجم الثورة وشهب الثوار الأصلاء الشجعان الأبطال.. وعندها، تسود بلا تردد ثورة البعث العملاقة في العراق التي استقرت عنوانا بارزا وسفرا خالدا وشامة ثابتة ودرة متلألئة في وجدان المخلصين لوطنهم وأمتهم والذائدين على حياض العرب والمنافحين من أجل عزة العروبة وخلودها وديمومة رسالتها الإنسانية الحضارية للعالم أجمع.

لقد كانت ثورة تموز - جويلية الخالدة، عام ١٩٦٨، إحدى أبرز عناوين المجد العربي في عصر الوهن العربي، وزمن تتالت فيه النكبات والنكسات وتعددت فيه الانكسارات وكاد اليأس والقنوط أن يلفا الوجدان العربي ويحطمانه تحطيما لا برء بعده ولا أمل عقبه، وفي وقت شارفت فيه الأمة بنخبها وجماهيرها على حد السواء على الاستسلام والتسليم باستحالة العودة إلى دوائر الضوء وعوالم الفعل المنظم البناء المؤسس، فاستفحلت المثبطات وتدعمت إرهاصات الهزيمة النفسية التي سعى الأعداء وأعوانهم إلى تثبيتها وإدامتها والتركيز على إشاعة جو من فقدان الثقة واهتزاز الثوابت وخلخلة المخزون القيمي وزعزعة الموروث الحضاري كاملا، وتهاطلت تنظيرات الإقرار بعدم إمكانية استعادة زمام المبادرة العربية فعلا شعبيا ثوريا انقلابيا لجر العرب لمربع الرضا بالموجود والانسياق لإملاءات الطامعين والغزاة المستعمرين بتلوناتهم المختلفة.

فلقد جاءت تلك الثورة العملاقة وأطلت برأسها من بين الركام والدمار والحطام لتخط عهدا جديدا وتكتب صفحة وضاءة تقوم بقلب ظهر المجن، وتسقط كل التخمينات والمساعي العاملة على كسر الإرادة العربية، ولتقيم الحجة على أن الأمة العربية بما تتوفر عليه من إرث فكري وحضاري ورصيد قيمي وأخلاقي وروحي وعقائدي، أمة لا يمكن أن تضمحل أو أن تندثر، فقد تكبو لزمن قد يطول أو يقصر، وقد تتراجع للوراء كثيرا أو قليلا، وقد تتهاوى لمستويات مفزعة من الانحطاط والتخلف، ولكنها أبدا لا تموت، ولا تتلاشى، ولا ينقطع أثرها، ولا ينتهي فعلها بصرف النظر عن مداه.

إنه لا غرو في القول إن ثورة تموز - جويلية التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق عام ١٩٦٨ شكلت نقلة نوعية استثنائية في تاريخ العرب المعاصر، وإنها أهم حدث وفعل عربي منظم ثوري طلائعي قومي تحرري ذي طابع إنساني لا تقوقع فيه ولا تكلس ولا انطواء، وذلك بالنظر لانطلاقتها بداية ثم ما أثمرته وسطرته على امتداد قيادتها للعراق، والأهم أنها لم تتوقف عند فترة التمكين بل إن قطافها لا يزال متواصلا لليوم.

ولا غرو أيضا في القول إن تلك الثورة - وهذا أهم ما يميزها وما يطبع فلسفتها وأداءها معا - لم تتوقف في عطائها على حدود العراق ولم تقتصر على المواطن العراقي، بل كانت أحرص ما يكون على أن تكون الأمة العربية وبلاد العرب في صلب عملها واهتمامها وسياساتها وقراراتها.

هذا ويبقى أعلى سمات تلك الثورة وأبرز مثاباتها على الإطلاق تلك النخبة الطلائعية الثورية الانقلابية التي خططت لها ونفذتها ثم أنجحتها ثم تمكنت من إرساء حكمها وتثبيته لأكثر من ثلاثة عقود ونصف فيما بعد.
لقد فجرت كوكبة ريادية ثورية عقائدية بعثية ثورة تموز وهي التي لطالما انتظرتها جماهير شعبنا العربي في العراق بعدما تفاقمت معاناتها وتضاعف إحساسها بالانسداد الشامل والتردي الذي طال جميع الصعد الحياتية سياسية وقانونية واجتماعية واقتصادية وغير ذلك، وكانت تلك الكوكبة مدفوعة بأمرين على غاية الأهمية حيث تلمست واستشعرت ما يعتمل في صدور العراقيين ورصدت ما ينغص حياتهم ويكدر صفوهم ويفسد عيشهم، والأهم من كلها ذلك تسلحها واستنادها لفكر البعث وعقيدته القومية التحررية الرسالية الإنسانية، واستملاكها لخطه النضالي العام ومنهاجه الاستراتيجي الشامل وإدراكها لخصوصيات فلسفته السياسية والاجتماعية والإنسانية، واستمساكها بطابعه المقاوم المكافح لكل مظاهر الضيم والاستعباد والفساد والإفساد والتغريب والقطرية والإقليمية وغير ذلك مما تغص به أدبيات البعث من مخاطر وجب محاربتها والتصدي لها مهما غلت التضحيات من جهة ومهما اختلفت طبيعة الموقع - أي موقع الحزب بل وموقع البعثي - ومهما اشتدت الأزمات أو ادلهمت الخطوب من جهة أخرى. لقد قادت ثلة من فرسان العروبة وأبطال النضال وصفوة الثوار وخيرة الأصلاء شديدي التعلق بأرضهم ووطنهم وشعبهم وأمتهم وعروبتهم، حدثا مهيبا سيكون له ما بعده وسيبقى أثره إلى ما لا يخطر ببال. ونفذت تلك القلة عدديا العظيمة فكرا وعزما وإيمانا وثباتا، ثورة تموز الغراء، وعقدوا العزم على تبديل حال العراق والأمة تبديلا عميقا شاملا وتغييره تغييرا جذريا، وباشرت منذ لحظة نجاحها الأولى في مسعاها في نحت مرحلة جديدة سرعان ما تلمس العراقيون آثارها وتفيؤوا ظلالها وغرفوا من نعيمها.
ولقد انطلقت الثورة في فعلها النضالي الثوري، وبادرت بأخذ كل الإجراءات والخطوات التي من شأنها الارتقاء بمستوى حياة المواطن العراق، وخاضت حربا شاملة على الفقر والتخلف والتصدع المجتمعي وعلى المكائد التي عملت على فصل العراق عن أمته وسلخ عروبته.

وإنه لمن الصعوبة بمكان الإتيان على منجزات تلك الثورة لكثرتها من جهة، ولأهمية أبسطها من جهة أخرى. ويكفي في هذا الصدد استذكار قرارات تعميم التعليم والصحة ومجانيتهما، وحروب (وهي خطوات كانت بمثابة الحرب الحقيقية لما رافقها من جهود مضنية ومعاداة خارجية وحملات تآمرية) التأميم والإصلاح الزراعي وتأسيس الجبهة الوطنية والقومية وقرار الحكم الذاتي الذي خص به أكراد العراق لإنهاء حقبة من التمييز والتجاذب والتناحر العرقي الذي نفخت فيه مجموعة أعداء العراق والعرب معا، ناهيك عن الجولات الخالدة من الفعل السياسي والنضال القومي الذي غطى الرقعة العربية كاملة، فشملت فلسطين واليمن وبلدان المغرب العربي وعلى رأسها موريتانيا في عدوان السينغال عليها، ومصر والسودان وسورية التي منع نظام الثورة سقوط عاصمتها دمشق بعد نجدتها وقت لم يعد يفصل بينها وبين المعتدين الصهاينة سوى ٣٥ كيلومترا رغم خيانة نظام الأسد المجرم. لقد كانت عناية الثورة ونظامها ورموزها ببناء الإنسان والدفاع عن الأرض في الداخل العراقي القطري أو على على الصعيد القومي العربي عناية فائقة مخصوصة وغير مسبوقة، حيث فتح العراق أبوابه مشرعة أمام الطلبة واليد العاملة من أبناء العروبة وعوملوا معاملة العراقي ودونما تمييز، وكانت العقيدة القومية موجهة لكل القرارات في العراق، فلم يبخل نظام الثورة الغراء ولم يتأخر عن أي استحقاق حربي أو اقتصادي أو سياسي أو غيره.

ومن بين أهم ما حققته الثورة في العراق (وكانت عائدات ذلك في ساحات وشرائح عربية واسعة، واضحة لا تحتاج لبيان) القفزة العلمية الهائلة وهو ما تدلل عليه جيوش العلماء والمهندسين والأطباء والمختصين في جميع المجالات ليبلغ عدد كبير منهم مراتب عالمية مرموقة (وهي خبرات عراقية وعربية درست وتكونت وتخرجت من الجامعات العراقية)، والطفرة الاقتصادية التي تولدت عن التنمية الانفجارية وغيرها، حتى أضحى العراق من أغنى بلدان المنطقة والعالم، ويتمتع أهله بمستوى عالي من الرخاء وجودة الخدمات المتنوعة التي نافس فيها دولا متقدمة وعملاقة.

إنه من المهم جدا أن نتفق على أن حجم العداء الرهيب والتآمر المفزع الذي تعرضت له ثورة تموز - جويلية عام ١٩٦٨، سواء من الرجعيات الإقليمية أو من القوى الدولية والصهيونية العالمية ومعسكر الامبريالية بقيادة أمريكا، إنما كانت مولداتها الحقيقية هو ما رصدته تلك الجهات وما استشعرته من الخطر الكبير الذي مثلته تلك الثورة على مصالحها من جهة، ولما يمكن أن تحققه من مكاسب عراقية وقومية عربية هائلة تجاوز الخطوط الحمراء المرصودة من طرف محور الأعداء وبروتوكلاتهم ومخططاتهم الاستراتيجية السرية والمعلنة على حد سواء، من المأمول أن تعيد رسم معالم العالم بأسره بما يتوافق والرسالة العربية الخالدة التي راد ورام إحياءها حزب البعث العربي الاشتراكي وتكفلت ثورة تموز المجيدة بتفعيلها وتكريسها على أرض الواقع. فلا يخفى على أحد أن بداية الحلقات التآمرية على العراق الثورة كانت مع تنصيب الخميني وما أنيط به من أدوار قذرة ومهمات تخريبية سرعان ما تكشفت من خلال العدوان الإيراني الصفوي الغادر على العراق مطلع ثمانينات القرن العشرين خاصة، وعبر تصريحاته فور سطوته على ثورة الشعوب الإيرانية على النظام الشاهنشاهي والتي أفصح فيها عن نواياه الحقيقية تجاه ثورة تموز الغراء وحزبها ورجالاتها ومهدها، وكانت تصريحاته ثم أفعاله في جوهرها إفصاحا بالمهمة التي كلفه بها أسياده وحلفاؤه المعلومون، وهي أيضا تعهد بالانضباط الصارم لها والتقيد التام بها.

ولا تخفى أيضا الحملات المسعورة التي تعاقبت على عراق ثورة تموز بعد عدوان إيران الغادر، وكانت كلها في سياق ما أشرنا إليه أعلاه من استهداف مباشر لها ولمنجزاتها وسعيا للحيلولة دون توسع جذوتها جغرافيا وشعبيا، فجاءت حرب الخليج وما تلاها من حصار جائر ثم عاصفة الصحراء فالغزو البربري الهمجي عام ٢٠٠٣.

لقد هوجمت الثورة الغراء في العراق منذ يومها الأول، وحوصرت، وشوهت، وتعرضت لشتى أنواع الشيطنة والتبشيع، وأحيطت بسيل جارف من الأكاذيب والافتراءات والادعاءات والفبركات والتضليل.

ولكنها، صمدت، وثبتت بوجه عاديات الزمن كافة. بل إنها لم تكتف بالصمود والثبات، واستمرت هادرة تصاعدية، وتواصل ألقها وازداد توهجها.. ويا للفخر..
فلقد حافظت على حلة الانتصار دوما، وتسلحت بالعزيمة والإصرار، فكان تشبثها بالبقاء أقوى من كل استهداف، فأعجزت أقوى ماكينات التشويه الإعلامية، وأعييت دجل الشعوبيين وطائفية الطائفيين والرجعيين، وهدمت غطرسة العنصريين، وكسرت شوكة أعتى الجيوش الغازية في العالم.

ولسائل أن يسأل ههنا عن أسباب الصمود الأسطوري لمنظومة ثورة تموز - جويلية ١٩٦٨ بالعراق.

وهنا تحديدا، يتوجب علينا الإجابة بمنتهى السرعة وبكل ثقة ودونما تعصب ولا وجل، فنقول إن اعتماد تلك الثورة الغراء على فكر وعقيدة البعث القومية التحررية الإنسانية، وتشبعها بنزعته الثورية، هي السبب الرئيسي لما حققته من نجاحات.

وبالقدر ذاته، وفي الشطر الثاني من جوابنا على هذا التساؤل، ينبغي أن نقر أن محاميل الثورة ومحاميل مبادئ حزب البعث ومنهاجه وخطه النضالي العام، هي الضمانة الرئيسية لديمومة شرارة الثورة متوهجة.

وإننا حين نتحدث عن المحاميل، فإننا بكل وضوح وبمنتهى البساطة، نتحدث عن الرصيد البشري والكادر النوعي الذي تحمل أعباء التخطيط للثورة وتنفيذها وسن مساراتها ونحت طرقها واختيار مسالكها. وعليه فإننا نقصد ضرورة تلك الكوكبة الطلائعية الإنقلابية الثورية الرسالية التي فجرت الثورة ثم أكملت مسيرتها المظفرة.

وحين نتكلم عن تلك الطليعة الريادية، فنحن نتكلم ضرورة عن عقول نيرة مبدعة فذة وخلاقة، وعن سواعد ماهرة صابرة طاهرة، وعن همم شامخة وعن قامات باسقة سامقة. وعندها تحضر أسماء ملهمة ليست كباقي الأسماء، وسير ليست كسواها من السير..
فيحضر الرفاق القادة أحمد حسن البكر وشهيد الحج الأكبر صدام حسين وصالح مهدي عماش وشيخ المجاهدين عزة إبراهيم،ومعهم عشرات من الرجال الثابتين الشجعان المخلصين العقائديين الرساليين،

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

ومنهم من استشهد في مراحل الثورة والكفاح والجهاد المختلفة، ومنهم من لبى نداء بارئه بعد مسيرة حافلة بالمآثر والبذل والفداء، ومنهم من لا يزال قابضا على جمر المبادئ ممتشقا سلاحه صامدا في سوح المواجهة قائدا لركب المقاومين المجاهدين الأبطال.

وهنا..لا بد من التنويه إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي أنه ورغم إسقاط النظام الوطني العراقي بقيادة حزب البعث مفجر ثورة تموز العملاقة، بعد الغزو وما خلفه من كوارث ودمار طالت أرض العراق حجرا وشجرا وبشرا، فإن قبس ثورة تموز المجيدة لم ينطفئ، ولم يخب وهجها، بل استمرا متقدين مشتعلين وضاءين.
ولا مبالغة في هذا، ولا مجانية للصواب فيه أيضا، ذلك أن ما شهدته بلاد ما بين النهرين من انتشار المقاومة العراقية وتوزعها على مختلف ساحاتها منذ اليوم الأول للاحتلال الأمريكي الغاشم للعراق، وبقائها وتواصلها لليوم أي على امتداد عقد ونصف من الزمن، لا يمكن قراءته ولا الحكم عليه إلا من بوابة استمرار ثورة تموز العبقة، وتجددها وديمومتها.

فبتنزيل ما تعرض له العراق وثورته ونظامه الوطني من استهداف لا نظير له في التاريخ البشري في سياقاته الزمانية والاستراتيجية، وبالنظر للفارق الرهيب في الإمكانيات بين معكسر الغزاة البغاة الطغاة الأشرار، وبين المقاومة العراقية، فإن ما حصدته تلك المقاومة من نجاحات مبهرة لا ينكرها إلا حاسد أو حاقد أو عميل أو جاهل- ليس أعلاها طرد العدو الأمريكي ودحره أواخر عام ٢٠١١، وليس أقلها الحيلولة دون تقسيم العراق وفدرلته، ناهيك عن التصدي لمخططات التغيير الديموغرافي وقبر الفتن الطائفية والحؤول دون طمس ومسح هويته العربية الأصيلة - لا يمكن إلا أن تقيم الدليل القاطع والبرهان الساطع على أن ثورة تموز باقية، خالدة، وفوق كل هذا وذاك صامدة وفاعلة ومؤثرة لا على الصعيد المحلي أو الإقليمي بل والدولي أيضا، وأنها مرنة صلبة هادئة عنيفة لا تعدم الحيل والوسائل على المحافظة على نهجها والثبات لحين تحقيق أهدافها وهي التي لا تزيد عن أهداف الأمة العربية وحقوقها الطبيعية في الوحدة والتحرر والانعتاق الاجتماعي والسياسي.

ومن باب الإنصاف والموضوعية هنا، وعطفا على ما تقدم، فإنه علينا الإقرار أن خلافة الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم لرفيق دربه القائد شهيد الحج الأكبر صدام حسين على رأس الحزب والمقاومة، شكلت عاملا مهما ومصيريا في ديمومة ألق ثورة تموز المجيدة الخالدة.

وكيف لا يكون الأمر كذلك، والرجل أحد أعمدة الثورة وركائزها المحورية ولبناتها الصلبة الأساسية؟!!

إن الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ثائر من أهم ثوار تموز - جويلية ١٩٦٨ وأحد عقولها المفكرة وسواعدها الضاربة، وإن الفعل المقاوم الذي شكل بندا مفصليا في فكر البعث وعقيدته الثورية الانقلابية ورؤيته ومنهاجه الاستراتيجي العام، ما كان بإمكانه الحفاظ على نسقه التصاعدي المطرد، بل وما كان بمقدوره حصد النجاحات الاستراتيجية المبهرة فيما يمر به العراق والأمة العربية اليوم، إن لم يتوفر على عقل مدبر مبدع عبقري خلاق، وفكر ثاقب، ونفس سخية عظيمة مؤثرة على ذاتها مجربة خبيرة، وهمة عالية لا تلين، وإرادة ثابتة لا تنثني، وعقيدة سمحة مصممة، وجلد وحزم وعزم.

وهل ممن تتوفر فيه هذه الخصال مجتمعة إلا الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير؟!

إن ثورة تموز تتواصل وتتجدد، بفعل ما انبنت عليه من إرادة ورؤية وبرنامج لا يحيد عن تحقيق مطامح العرب واسترداد حقوقهم، وإن هذه لحقيقة لا لبس فيها.
ولكن..

أكان متاحا أن يكون ثباتها بهذا المستوى المبهر لولا استمرار قيادة الرفيق القائد شيخ المجاهدين؟ وهل كان واردا تسطير مثل هذه الملاحم البطولية الأسطورية لو لم يكن المشرف عليها أحد عقولها (تلك الثورة المجيدة) ومهندسيها وكوادرها؟!

إن المقاومة العراقية الباسلة بنت ثورة تموز الخالدة. وعليه فلقد كان تحوزها على أحد ثوار تموز لقيادتها شرطا حيويا وضروريا للحد الذي لا حد بعده.

وإن تتبع فعل وتأثير الرفيق القائد المناضل عزة إبراهيم في الأداء العراقي المقاوم، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك هذه الحقيقة.

تعتبر قيادة المقاومة العراقية في ظروفها المعلومة، مهمة بالغة الخطورة والأهمية، ومشقة وحملا يعجز الجبال، ولهذا فهي تستوجب طينة مخصوصة من الرجال الرجال، وتتطلب مهارات وخصالا ومواهب متعددة، ومعارف شاملة، وطول نفس، والأهم من كل ذلك خبرة ودراية بمجريات الأمور وطرائق تفكير الأعداء واستقراء دسائسهم ومخططاتهم، ناهيك عن وجوب توفر المتصدي لمثل هذه المهمة لرصيد إيماني كبير وممتد.

وإن هذه الصفات، تطلبتها سابقا مهمة تفجير ثورة تموز من جهة، ونهلت منها بدورها وأضافت لها طيلة مسيرتها العطرة والحبلى بالمنازلات والانتصارات والمنجزات من جهة ثانية، وبالقدر نفسه استلزمتها قيادة المرحلة الحالية لأنها مرحلة عصيبة وغير مسبوقة من حيث خطورتها وتكالب الأعداء على الأمة، مرت لاجتثاث العروبة وإنهاء الوجود العربي من الأساس.

وبالتالي، فإن تواجد الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم يعتبر منحة إلهية ومكرمة ربانية منت بها العناية الإلهية على العراق والأمة، حتى تصاغ أفضل مشاريع المواجهة وأكثر برامج المقاومة والصمود صلابة وقوة وقدرة على تعديل الكفة وضمان بقاء العروبة خيمة شامخة عصية عن الاقتلاع وتلاعب رياح الدسائس والمكائد الاستعمارية والامبريالية والصهيونية والصفوية.

ولقد تمكن الرفيق القائد عزة إبراهيم من تسطير معالم الخلاص بما له من خبرة وفطنة وتجربة طويلة في العمل السياسي والعسكري وذكاء وقاد ومعرفة بخبايا الأمور ودراية بمنهج وأسلوب تخطيط الجهات المعتدية، فظلت المقاومة العراقية صامدة، اقتحامية، مناورة، مراوغة، وقادرة على امتصاص هجوم الغزاة واستنزافهم واستدراجهم، وحافظت على عناصر المبادرة والمباغتة وخاصة تنويع الأساليب والتكتيكات بما يضمن تحقيق الهدف الاستراتيجي الأعلى والأغلى وهو تحرير العراق تحريرا ناجزا بإذن الله.

ويكفي التذكير ههنا ولو بعجالة بأهم ما تفتقت به قريحته، وما جادت به عبقريته الفذة، علاوة على دحر المحتل الأمريكي وإلحاق هزيمة نكراء ومذلة للغطرسة الأمريكية وإحالة اقتصادها على غرف الإنعاش وهو ما تقر به الإدارة الأمريكية التي باتت تعاني أزمة اقتصادية حادة يجمع الخبراء على استحالة التعافي منها، من توسيع الحزام والإسناد الشعبي للمقاومة العراقية الباسلة، والمحافظة عليها وعلى جهوزيتها بحسن توظيف مواردها - على شحتها - ولعل أهم النجاحات في هذا الصدد هو تجنيبها الدخول في معارك جانبية رغم مكر الحيل المتبعة لاستدراج المقاومة لتلك الفخاخ على غرار ما أريد لها من انشغال بداعش وهو الصنيعة المخابراتية الصهيو أمريكو فارسية، وتعرية مشروع الغزو وأجندا عملائه من الجواسيس الجاثمين على صدور العراقيين ومحاصرتهم وعزلهم شعبيا للحد الذي باتت مسألة تفكك منظومتهم الرديئة مسألة وقت لا أكثر، وكذلك نجاحه المبهر في إفشال مخطط اجتثاث حزب البعث العربي الاشتراكي وبقية القوانين المتخلفة المتفرعة عنه، والإبقاء على شعبية الحزب وتوسيعها والمحافظة على وحدته وعقيدته الفكرية والتنظيمية، ناهيك عن معاودة إرسائه وإحيائه لدعائم الفعل الشعبي الثوري الجماهيري العربي من خلال النجاح منقطع النظير في ولادة المؤتمر الشعبي العربي وانعقاده أواخر عام ٢٠١٧ بتونس، هذا طبعا دون نسيان الإبقاء على وحدة العراق ومنع تقسيمه وهو أهم رهانات مشروع الغزو البربري الهمجي للعراق.

إن ثورة تموز لم تنطفئ، ولن تنطفئ.. بل إنها تزداد اتقادا كلما حسب الأعداء أنهم أنهوا حصارها وأتموا العدة لوأدها.

وإن المقاومة العراقية الباسلة بقيادة الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم، وسيرها المؤكد نحو النصر المؤزر وتحرير العراق، تأكيد على خلود تلك الثورة الغراء التي لطفت حر تموز، وأينعت ثمارا أغاضت العدا واستنفرت الطغاة الأشرار.

المجد والخلود لمهندسي ثورة تموز - جويلية المجيدة وعلى رأسهم الرفاق القادة الأحبة الثلاثة أحمد حسن البكر وشهيد الحج الأكبر صدام حسين وصالح مهدي عماش رحمهم الله.

تحية الفخر والتقدير للرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد العام للجهاد والتحرير، ثائر تموز وقائد العراق نحو التحرير الناجز بإذن الله.

الانتخابات المزورة الى أين !!؟

علاء كاظم الياسري

جرت في الثاني عشر من شهر مايس الماضي الانتخابات المزورة والتي اول من اعلن عن حقيقتها المزورة اقطاب العملية السياسية الذيين تبادلوا الاتهامات بتزوير الانتخابات فجميع الخاسرين في الانتخابات فمن يتصورون انهم خسروا امتيازاتهم الخرافية اتهموا جميع الفائزين بالمزورين وما زال الصراع حتى يومنا هذا محتدماً بين الخاسرين والفائزين وما زالت دوامة اعادة العد والفرز اليدوي قائمة الى يومنا هذا فقد اعلنوا عن مطابقة النتائج في بعض المحافظات في حين اعلنوا ان ٩٠% من نتائج العد والفرز اليدوي في محافظة الانبار مخالفة للنتائج ...

وهكذا دواليك يدور الخاسرون والفائزون في حلقة مفرغة في جحين يعاني ابناء شعبنا الابي المكافح الصابر شظف العيش والحرمان من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود ويعاني الفقر والبطالة بمعدلات مخيفة ومتصاعدة ..

وهكذا يواصل ابناء شعبنا الذين قاطعوا الانتخابات المزورة بنسبة فاقت الـ٨٠% مجابهتهم الحازمة للعملية السياسية المخابراتية المتهاوية وحتى اسقاطها متسلحين بأرادتهم الكفاحية الحازمة وحتى اسقاط الحكومة العميلة وميليشياتها المجرمة العميلة لايران والمضي الى امام في طريق النهوض الوطني والقومي الشامل واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والاعلامية والعسكرية والمعنوية والنفسية كافة لإعلاء صرح صرح بناء القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة في العراق والتي تنير دروب الكفاح لجميع ابناء الامة العربية ليواصلوا كفاحهم المتواصل لاعلاء صرح الحضارة الانسانية الشامخ.

عـــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

وهل.. يستحون!

د. سامي سعدون

مع كل أسبوع جديد تتنوع الشعارات وتتصاعد حدة التحدي !نهاية الأسبوع الثالث اصبح هتاف المتظاهرين وشعارهم الموحد في اغلب المحافظات وبالذات البصرة والنجف وبغداد الى جانب الرفض للسلطة واحزابها الاسلاموية " ما نريد حاكم ملتحي ..نريد حاكم يستحي "؟! أنه السقف الذي وصله المنتفضون ، وهو ثورة بكل ما تحمله من معاني التحدي والرفض ،فهل تفهم الدمى الخزفية هذه اللغة ؟! ام انهم سادرون في غيهم ، كالعادة ، وكأن المسبّة لا تعنيهم ، والشارع الثائر ليس ضدهم ، وانهم بالخداع والتشيطن بالحيل وان اقتضى الامر تقديم ضحية كإقالة الفهداوي وزير الكهرباء! والوعود الكاذبة بالاستجابة ! الى جانب الغدر والاعتقالات والاغتيالات وبث العيون للتفريق والتشكيك والاضعاف والافشال ،بمشاركة حرس سليماني ووحشية المليشيات التابعة لكي تبقى سلطتهم الفاسدة ! ولكنهم ما فلحوا هذه المرة! فهم خائبون لرهانهم على وهم وتجارب لن تتكرر، فالانتفاضة متواصلة وفي اتساع سيشمل كل العراق ، وشعبنا ملّ اللدغ ، وقد ثبت له ،خلال ١٥ عاماً، ان هؤلاء السراق لا يعنيهم الا ما يضاف الى سرقاتهم المليارية إضافة الى البيوت والعمارات وأطيان السحت الحرام و"ليأكل الشعب الهواء" ! فقد بلغت نسب الفقر والامية والتخلف والتدهور أرقاماً مخيفة !، واصبح الايتام والارامل بالملايين! والضحايا والمعوقين بضعة ملايين ،والمشردين والمهجرين في الخارج والداخل اكثر من ١٠ ملايين، واصبح العراق الثري والذي يملك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم من الدول المدينة للبنك الدولي فقط بما يفوق١٠٠ مليار دولار! ومنذ أعوام فقدت العمامة بألوانها المختلفة واللحى والجبهات المكواة باحجامها المتباينة والاسماء الرنانة لاحزابهم العميلة المتضللة بالإسلام ..هالتها وبريقها فزال احترامها وبانت حقيقتها الزائفة، وحتى الاستقواء باسيادهم ملالي ايران او غيرهم لم يعد مضموناً فشعوب ايران المضطهدة والمبتلاة بنظام دكتاتوري متخلف هي الأخرى في انتفاضة يتطاير شرر نارها ليحرق النظام ويطيح به ،فالشارع الإيراني المتظاهر بشكل شبه يومي على وشك الانفجار والبازار الذي يترنح لثقل الخسائر بعد تدهور الاقتصاد وتهاوي سعر العملة المحلية الإيرانية اذ وصل سعر الدولار الواحد ١٢٠ ألف ريال إيراني ! نتيجة سياسة الملالي العدوانية والتوسعية ورعاية وممارسة الارهاب والتي اسفرت باعترافاتهم عن ان ٤ عواصم عربية أصبحت تحت نفوذهم ، فالعقوبات المشددة الشاملة التي ستطبقها الولايات المتحدة في ٦ آب / أغسطس الجاري في التعاملات المالية والبنكية مع مثيلاتها الإيرانية ، فلا تعامل بالدولار ومنع شراء الريال الإيراني ،واقراض ايران او شركاتها ،ومنع مبيعات الذهب والحديد والتكنلوجيا وحتى الفحم ومنع استيراد السجاد والأغذية الايرانية ؟!ستبلغ هذه العقوبات ذروتها عند تنفيذ عقوبات منع تصدير النفط الإيراني وإيقاف التعامل المالي البنكي مع طهران في ٤ تشرين ثاني / نوفمبر المقبل اذ لن تستطيع طهران بيع نصف ما تبيعه اليوم من النفط ولن تنجح عمليات المقايضة او البيع والشراء بالريال الإيراني فايران رفضت استلام مستحقات بيع الكهرباء للعراق بالريال المتوفر بكثرة في العراق ؟! كما ان تهديد الامريكان والمجتمع الدولي باعمال القرصنة كما حصل لناقلة النفط السعودية التي ضربها الحوثيون بصاروخ إيراني ،واستهداف مطار أبو ظبي بطائرة مسيّرة! ومن خلال التهديد بغلق مضيق هرمز

،لن تنجح فملالي ايران يلعبون بنار ستكويهم ! وان العالم لم ولن يسمح بذلك لاسيما وان المنطقة وبالذات البحر الأحمر والمتوسط تعج بالاساطيل الأميركية والغربية إضافة الى القواعد العسكرية ،وان المحاربة بالاتباع من دول وميليشيات لن يعفي طهران من الحساب ، بل سيزيد من عزلة نظام الملالي وزيادة النقمة عليه، وكما قالها الإيرانيون "لا..ولا لحكم الملالي" فقد زاد العراقيون في تحديهم ورفضهم للمتسلطين من عملاء الفرس الناشفة جباههم تماماً من الحياء والغيرة والخجل ،وقالها شباب العراق المنتفض لا نريد من لا يستحي! فهل هناك ابلغ من ذلك؟!

ثورة أهلنا في الجنوب والفرات الأوسط جاءت امتدادا لثورة تموز الخالدة !!!

أم صدام العبيدي

تزامنا مع الذكرى الخمسين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المباركة انتفضت جماهير شعبنا الأبي في الجنوب والفرات الأوسط ضد الطغمة السياسية الفاسدة التي جاء بها المحتل وسلطها على رقاب الشعب معلنة رفضها للواقع الفاسد وسياسة حكومة الاحتلال العميلة .. وكأن تلك الجماهير الأبية تستحضر روح ثورة تموز المجيدة ، وكأنها على موعد دائم مع تموز العطاء والثورة ، ومع أن شعارات الاحتجاجات الشعبية اتسمت بالطابع المطلبي ، حيث طالبت بالماء الصالح للشرب والكهرباء والخدمات الصحية وتوفير فرص العمل للعاطلين ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين ، لكن جوهر تلك المطالب سياسي بامتياز ، فقد جاءت في أعقاب العملية الانتخابية الفاسدة التي أدخلت العراق وشعبه في دوامة من فضائح التزوير، وكأن لسان حال الشعب العرقي الأصيل : نرفض نظامكم السياسي في الشكل والمضمون ، ونرفض التبعية لحكم الملالي القابع في طهران الذي سعى ويسعى لتفريس العراق ، لاعتقاد النظام الفارسي أن السيطرة على الأمة العربية يتم من بوابة العراق الشرقية ...

ان طابع وسمات الانتفاضة الشعبية سياسي ، ولا يمكن حصرها في البعد المطلبي فقط ، رغم ان الشعارات المرفوعة ذات عناوين مطلبية .. ومما يعطيها بعدا سياسيا ، عدم اقتصارها على محافظة أو مدينة ، واستمرارها وتوسعها وتعمقها في أوساط الشعب العراقي ، وسقط خلالها عشرات الشهداء والجرحى نتيجة اقدام قوات الأمن التابعة لحكومة الاحتلال الصفوية العميلة باستخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين العزل .. ورغم ارتفاع عدد الضحايا ، الا ان الجماهير الثائرة المنتفضة لم تتراجع عن خيارها ، ومازالت تواصل حراكها وتمردها على نظام الحكم الطائفي الصفوي ...

لقد طالب العراقيون الأحرار طرد العمالة الأجنبية ، ورغم ان رئيس حكومة الاحتلال حيدر العبادي أصدر أمرا برصد ٣ مليارات دولار أميركي للبصرة لتحسين ظروف المعيشة ، وتأمين فرص عمل للعاطلين ، الا ان الاحتجاجات ظلت متواصلة ، وانتقلت شرارتها الى المحافظات والمدن الجنوبية الأخرى .. الأمر الذي هز كيان النظام السياسي برمته ...

ان الجماهير العراقية وصلت لقناعة راسخة أن تلك الجماعات التي دخلت العراق على ظهور الدبابات الأميركية ، ما هي الا زمرة عصابات ، تمارس عمليات النهب والسلب والقتل والتهجير ، وهي أداة ولعبة بيد أمريكا واسرائيل الشرقية "ايران الصفوية" ...

ان الشعب العراقي واحد ، لا يقبل القسمة على التمزيق الديني والطائفي والمذهبي ، وأن وحدة نسيجه بكل مكوناته لا تسقط هويته العربية ، وكما كان العراق بوابة الجبهة الشرقية ، سيبقى حارسا أمينا لها ، ولن يكون مكانا للنظام الفارسي الصفوي في العراق في يوم من الأيام .. وان النصر آت لا ريب فيه .

عــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

يا لبؤسك .. أيها الراشد ، لا تستطيع إلا أن تمس الأشرف منك ؟!

الرفيق الدكتور أبو الحكم

(فإذا أتتك مذمة من ناقٍ .... فهي الشهادة أذ .... كامل)

لم أكن راغباً في الحديث عن صحفي محترف ، وهو لا يعرف معنى للوطنية والقومية في حياته .. فهاتان السمتان الأصيلتان غائبتان عن هذا الذي يتحدث باسم أسياده في مقر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن طبيعة الأحداث ، ويقوم بمتابعتها وتفسيرها كمحترف سياسة مأجور يحمل وجهين ، ينتهي أحدهما دائماً إلى نتيجة واحدة هي خندق ما تقوله الوكالة في واشنطن ، التي ماتزال تخرب وتجرب حظها العاثر في العراق وخيبات أملها المتلاحقة ، وهي تعتمد إيران وكيلاً لها ليس في العراق فحسب إنما في المنطقة برمتها .. هذا الوكيل راوغ معها وخاتل فتمادى حتى باتت أظافره في العراق ولبنان وسوريا واليمن جارحة .. الأمر الذي أضطر صاحب القرار الأمريكي إلى الإعلان عن ضرورة تقليم أظافر الوكيل الإيراني إينما وجد على أرض المنطقة ومنها على وجه التحديد في العراق ، ولكن على طريقته الخاصة ، التي تستثمر كل دول المنطقة من أجل مخططها العام الشامل ذو البعد الاستراتيجي .

في العراق انتفاضة شعبية سلمية انطلقت عفوية وعمت جنوب العراق من البصرة حتى بغداد وتلاحمت مع حراك الوسط والشمال .. تشارك في هذه الانتفاضة كل شرائح الشعب العراقي مدعومة بمجلس تنسيقي لجبهة وطنية شاملة .. فإذا كانت حكومة الأحزاب الفاسدة في بغداد ، وهي أحزاب شيعية تدعي وتتبجح بأنها تمثل الشيعة ، والشيعة هم الآن قلب الانتفاضة الشعبية .. فإن هؤلاء الشيعة الوطنيون يعتزون بهويتهم الوطنية وانتمائهم القومي ، نجحوا في عزل العملاء الفرس الذين تسلطوا على رقابهم وأذلوهم واحتقروهم أينما كانوا ولا يعيرون إهتماماً لهم ويعيشون على بؤسهم وذلهم وانحطاط كرامتهم باسم المذهب وباسم الأكثرية وباسم الكتلة الأكبر وباسم الكتلة السياسية التكنوقراطية .. وشعبنا محروم من أبسط متطلبات الحياة (الأمن والحياة الحرة الكريمة) .

نعود إلى جربوع الصحافة المحترف الذي يكتب في صحيفة الشرق الأوسط .. حيث سبق وقلناها وكررناها بأن إدارة هذه الصحيفة ، التي تدعي العروبة ، تفسح المجال لبعض الكتاب في بث سمومهم دون تمحيص وربما بقصد الإثارة المقصودة أو اللعب على إيقاع الخبث كلما تطلب الموقف ذلك لتزيين مداخل أو مضامين مقالاتهم بالدس الرخيص الذي لا يتلائم وطبيعة المرحلة التي يخوضها شعبنا من أجل التخلص من الطغمة الفارسية الحاكمة في بغداد .. ومن أمثال هؤلاء الكتاب الذين يعتاشون على رواتب المخابرات الأمريكية والبريطانية وغيرهما (عبد الرحمن الراشد : هذا الصحافي السعودي المحترف لدى الـ(CIA) – وخالد القشطيني : الصحفي العراقي اليهودي المحترف لدى المخابرات البريطانية – وأمير طاهري : الصحفي الإيراني المحترف ذو الولاء المزدوج فارسياً) .

الراشد ، نراه في مقالين متتاليين تقريباً (٢٧ / يوليو ٢٠١٨- العدد (١٤٤٨٦) و (١ أغسطس ٢٠١٨- العدد (١٤٤٩١) ، يتعرض فيهما دون مناسبة للنظام الوطني وقائده الشهيد صدام حسين بالتجريح ، وبطريقة حشر النظام الوطني وقائده في المقالين المذكورين .. وقبله كان اليهودي خالد القشطيني ، الذي كانت وزارة الثقافة والاعلام في العهد الوطني تستضيفه لفعالياتها الثقافية ومنها منبر المربد .. ما أن يخطر في ذهنه المريض بالعمالة الصهيونية موضوع العراق إلا ودس سموم الأفعى بين طيات مفرداته الثقافية وهو يروي مثلاً قصة عودته من العراق وهو وحده يكشف عن حقد وضغينة لا توصف حيال القائد الشهيد .. الأمر الذي يدفع إلى الاستغراب حقاً ، لماذا مقابلة الإحسان والتكريم بالإساءة الرخيصة ؟ ، ثم لماذا يتم نشر ذلك بتوقيتات معينة ومحددة في خضم الأحداث الجسام التي يمر بها شعبنا وأمتنا ؟ ، وهذا يدفع إلى التساءل ايضاً ، لماذا تسمح إدارة الشرق الأوسط لهؤلاء الكتاب في أن يسيئوا لنظام وطني وقائده اللذان كانا يحميان بلدان الخليج وفي مقدمتها السعودية والكويت من الغزو الفارسي الذي بات الآن يهددهم أكثر في عقر دارهم ، بعد غياب الحكم الوطني وقائده الشهيد ؟ .

وأود هنا أن أشير إلى حقائق ساطعة لا تقبل الجدل .. في العراق حالياً انتفاضة شعبية عارمة تقودها شرائح وطنية وقوى وطنية .. وأن في كل عائلة عراقية بعثي عروبي ، وهم بالملايين ، فكيف يسيئ إعلام جريدة الشرق الأوسط إلى هذه الجماهير وهي تصارع بالدم عناصر الفرس المتسلطين على رقاب الشعب العراقي ؟ ، لماذا لا تخجل هذه الإدارة من نفسها بل من مسؤولييها الذين يتولون تمويلها ؟ ، ولماذا لا يكف هؤلاء الكتاب عن كلامهم الرخيص بحق قيادة وطنية وقومية دافعت عن عرضهم وشرف شعبهم وحمت أموالهم من دنس الفارسي .. كما أود أن أذكر قادتهم بأن الشعب العربي في كل ساحة يرى ويقرأ ويرصد الإساءة ومصدرها والجهات التي تغض النظر عن إخراجها عن لسان صعاليك هذه الصحيفة وعملاؤها ومرتزقتها .. وإذا كان الراشد معروف بارتباطاته الاستخباراتية الأميركية .. وإذا كان القشطيني معروف بارتباطاته الاستخباراتية البريطانية – الصهيونية .. فأن أمير طاهري ما يزال يفتش عن مداخل لِدَسْ السموم الفارسية بين السطور ، وخاصة ما يعتقده أن حواضر العرب ، بغداد وعواصم أمة العرب ، وحسب التاريخ الفارسي الصفوي ما تزال فارسية .. فبؤساً لهؤلاء الصعاليك والمرتزقة والعملاء ، وبؤساً للذين يطلقون لهم العنان ويغضون الطرف عن بذائاتهم وقاذوراتهم .. الشعب العراقي لا يحتاج إليكم ، كفوا عن إساءاتكم .. إنه شعب العراق العظيم الذي لن يصبر على ضيم .. فحين فرطتم بالعراق وقيادة العراق الوطنية ، تدفق عليكم القيح الفارسي أيها الأغبياء !! .

التظاهرات الشعبية المتصاعدة ومقومات الظفر الحاسم

إحسان عبد القادر

إنفجرت التظاهرات الشعبية العارمة في الاسابيع الماضية ولن تخمد جذوتها حتى وان توقفت مؤقتاً لاغراض الادامة والتواصل حتى تتطور الى اعتصامات شاملة ومن ثم الى ثورة شعبية عارمة تطيح بعرش العملية السياسية المتهاوية لتحرير العراق وتحقق استقلال العراق باعادة تحقيق المنجزات التي أجهزت عليها المحتلون وعملائهم الاذلاء فها هم الثوار من مجاهدي البعث والمقاومة يتصدون لشبكات التجسس التي عادت تسرح وتمرح في ربوع العراق والي سبق لثورة البعث في العراق ان صفتها في عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩ ...

كما يواصل المجاهدون كفاحهم لتحقيق الاصلاح الزراعي الحذري وتحقيق الحكم الذاتي واعادة تأميم النفط الذين اغتالوه بما اسموه (جولات التراخيص) التي منحت شركات النفط الاحتكارية الاستتعمارية العالمية ٧٠% من العائدات المالية لنفط العراق ....

وها هم البعثيون الاصلاء وابناء العراق البررة يجددون العهد لابناء شعبهم الوفي على المضي الى امام على طريق الجهاد والبناء وحتى الظفر الحاسم على معسكر اعداء الامة العربية وتحقيق نصر العراق والامة الكبير والاكيد .

وإن غداً لناظره قريب.

والله أكبر.

وإنا لمنتصرون.

عـــدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

حســـــــــاب الشعـــــــــــب

سلمان الشعبي

١- اصدر فؤاد معصوم ما اسموه مرسوماً رئسياً بمنح النواب راتباً تقاعدياً ويقضي بأحالة ٣٢٨ نائباً على التقاعد واوضح معصوم الذي يعمل بمبدأ ارضاء اطراف العملية السياسية ان من بين الامتيازات التي يحصل عليها النواب ما ورد في المادة (١٣) من قانون مجلس النواب الذي قرر جعل خدمة عضو مجلس النواب ١٥ سنة حتى لو كانت خدمته يوماً واحداً مما يخالف قانون التقاعد الذي يشترط خدمة فعلية للحصول على الراتب التقاعدي ...

وهكذا يعبث الفاسدون في الارض خراباً يمنحون لانفسهم وبعضهم البعض الاخر الامتيازات الخرافية في حين حرموا ابناء الشعب المخلصين المناضلين حقهم الطبيعي وحق عوائلهم في العيش الحر الكريم بعد ان خدموا الشعب والدولة مدد تتراوح بين الثلاثين والخمسين عاماً ...
وهكذا هو الظلم والجحود لدى خونة شعبهم من العملاء الاذلاء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبٍ ينقلبون.

٢- قامت الحكومة العميلة بحجب خدمة الانترنيت عن المواطنين في مسعى منها لكبح الاحتجاجات المستمرة لكن هذا الاجراء الجائر يكلف البلد عشرات الملايين من الدولارات يومياً ويزيد من حدة الغضب تجاه السلطات الجائرة وقد حجبت خدمة الانترنيت عن معظم مناطق العراق تقريباً اعتباراً من يوم الجمعة مع بدء الاحتجاجات الجماهيرية بالانتشار في المحافظات الجنوبية انطلاقاً من البصرة وقال خبراء في منظومة الانترنيت ان قطاع الصيرفة وشركات الخطوط الجوية وشركات التجارة والهواتف النقالة واجهت عراقيل ومشاكل بسبب انقطاع خدمة الانترنيت كما تسببت هذه الاجراءات بشل حركة المئات من الوكالات الاعلامية والصحفية العالمية فضلاً عن ايقاف جميع التحويلات المصرفية والغاء الرحلات الجوية والتسبب بحالة فوضى لدى المسافرين على مدى الايام الماضية ..

وكشفت دراسة اجرتها مؤسسة مستقلة ترصد حالات غلق الانترنيت ان اقدام العراق على غلق الانترنيت يكلف اقتصاده المتعثر ما يقارب ٤٠ مليون دولار يومياً جراء فقدان صفقات تجارية وتحويلات وفرص استثمارية .
وقال الخبير الاقتصادي (باسم انطوان) لقد ارتكبت الحكومة العراقية خطا فادحاً اذا ان كثيرا من صفقات التمويل التجارية تجري عن طريق الانترنيت ونحن نقول ان الحكومة العميلة ارتكبت جريمة شنعاء باقدامها على غلق الانترنيت رغم صيحات ابناء شعبنا ..

وبذلك فأن قطع خدمة الانترنيت كان الاكثر والاطول شمولاً منذ عقد من السنين...
ان اغلب العراقيين ينظرون الى قطع خدمة الانترنيت كممارسة جائرة من الحكومة العميلة لقمع الاحتجاجات وابعاد النظر عن ممارسات الاجهزة الامنية القمعية حيالها..
وهكذا تواصل الحكومة العميلة اجراءاتها القمعية التعسفية ضد المتظاهرين الاحرار من ابناء شعبنا الصامد الذين سيطورون تظاهراتهم الى اعتصامات شاملة ومن ثم الى ثورة شاملة باذن الله مؤزرة بنصر الشعب الاكيد .
وإن غداً لناظره قريب.

٣- يواصل العميل المالكي ومتعهده سامي الاعرجي وابنه المجرم احمد المالكي تهريب اموال الشعب العراقي التي سرقوها من قوت الشعب الى بنوك لندن وباريس وسويسرا في حين يواصل النعيق حول سرقة قوت الشعب عبر اجراءات ابتزازية ولقد خبر الاجراءات الابتزازية ومارسها على مدى خمسة عشر عاماً ليعوض ما فاته من تسكع في السيدة زينب في دمشق وافتراش الارصفة لبيع (المسابح وغيرها)

وقد قال لاحدهم عندما التقاه في دمشق رازماً حقائبه للذي سأله الى اين ذاهب يا جواد عفوا يا نوري المالكي قال اذهب لالحق بالحصول على (مجان) باللهجة العامية وكان (المجان) هو رئاسة الوزراء لمدة ثماني سنوات مترعة بنهب اموال الشعب العراقي والبقية تأتي ..
وعلى الباغي تدور الدوائر.

٤- الحكومة العميلة تحيل ثمانين مدير عام ونائب و١٤ وزير وعشرة وكلاء وزارة ععلى المحاكم لسرقتهم الاموال العراق في وضح النهار كما ورد في ديباجة قرار رئيس مجلي الوزراء وهم كلهم سراق..
ولكنها سورة الشعب التي ستحرقهم في سعر وبئس المصير.

٥- يواصل العميل علي العلاق خدماته عراباً للعبادي فهو الاخر يهرب الاموال له ولسيده الى بنوك الدنمارك والسويد وفنلندا والى البنوك الاسكندنافية ففيها العائدة مضاعفة ويعمل هذا العميل لخدمة نفسه وخدمة سيده العبادي لكي يشتري ابن العبادي عمارات اخرى في شارع اكسفورد في لندن مضافة للعمارات السابقة التي اشتروها بأموال الشعب العراقي لتكتوي به جباهم وظهورهم ويبقى احسان الشمري المسبح بحمد العبادي اطراف الليل والنهار في الفضائيات يعتب على سيده بجراره ويدعوه الة ان يسبغ نعمته عليه ولو بمنحه عشر ما منحه لعلي العلاق من صلاحيات تهريب الاموال خارج العراق ...لكنها غضبة الشعب ستلاحقهم وتحرق منهم كل بنان

ايران تواصل عدائها للعراق العربي

باسم حميد الغانمي

ايران فضحت عملائها الاذلاء الذين تنكروا لاصولهم العراقية والعربية ...نعم ايران فضحت عملائها بممارساتها الغاشمة ضد العراق فبعد الاستحواذ على الكثير من ثروات العراق واموله انفكت تصريحات الجلاوزة من المسؤولين الايرانيين بأن العراق عاصمة بلاد فارس وبأنهم يستبيحون العراق وصولاً الى سوريا ولبنان واليمن لأستهداف اقطار الخليج العربي كله بل واستهداف الامن القومي العربي برمته .... وذلك بممارسة التوسع الايراني الفارسي الصفوي على حساب الارض العربية وعلى حساب الامن القومي العربي والمصير بل والمستقبل العربي للامة العربي كلها فراحت ايران تقطع الكهرباء عن العراق كما تمنع المياه عبر قطع روافد المياه معبرة عن صديد الحقد الفارسي ضد الامة العربية انتقاماً من انتصارات العرب في معارك ذي قار والقادسية ونهاوند الخالدات وبالرغم منذ لك كله يمضي عملاء ايران وميليشياتها المجرمة في الالتحام بايران ومخططاتها اللئيمة لاستعمار العراق وسرقة ثرواته من امثال منظمة بدر ورئيسها الايراني قلباً وقالباً هادي اللا عامري وحزب الدعوة ورئيسه العميل المالكي وتيار الحكمة ورئيسه الصفيق عمار الحكيم والمجلس الاعلى برئاسة العميل همام حمودي وحزب الرذيلة المسمى زوراً وبهتاناً بحزب الفضيلة ورئيسه عمار طعمة وتيار الفساد وزعيمه الارعن ابراهيم الجعفري والمسمى زوراً وبهتاناً هو الاخر بتيار الاصلاح وتبعية هؤلاء جميعا لايران في ذات الوقت الذي تواصل فيه ايران معاداة العراق وقطع وسائل الحياة عن شعبه في الماء والكهرباء والوقود.

الصحفيون والمثقفون يواصلون
فضحهم للانتخابات المزورة ويدعمون التظاهرات الشعبية

أميمة البرهان

يواصل الكتاب والصحفيون والادباء والكتاب والمثقفون والفنانون فضحهم للانتخابات المزورة بمقالاتهم المتواصلة في الصحف العراقية والعربية والاجنبية وظهورهم في الندوات الحوارية في الفضائيات كما واصلوا دعمهم للتظاهرات الشعبية العارمة ايضاً عبر مقالاتهم النارية وطروحاتهم الشجاعة في الفضائيات والاذاعات ووكالات الانبار وفي شبكات التواصل الاجتماعي وبذلك يجسد المثقفون والادباء والكتاب والصحفيون حقيقة ان القلم والبندقية فوهة واحدة عبر ما يسيل به مداد اقلامهم من مقالات فكرية وثقافية واعلامية وتعبوية تفضح الانتخابات المزورة وتسلط المزيد من الاضواء على التظاهرات الشعبية العارمة وامكانات تحولها الى اعتصامات شاملة ومن ثم الى ثورة شعبية عارمة تطيح بعرش العملية السياسية واقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل ومواصلة مسيرة البناء الثوري الشامل ...

وهكذا يعبر الكتاب والصحفيون والادباء والمثقفون والفنانون عن التحامهم الاصيل بمسيرة شعبهم النضالية فهم ابناء الشعب البررة الذين يواصلون عطائهم الفكري والثقافي والاعلامي والتعبوي الثر هذا العطاء الذي واكب مسيرة الجهاد والتحرير وما زال يواكب مسيرة الكفاح والنضال المتأججة بوجه الحكومة العميلة التي اضطهدت ابناء شعبنا وتسليبهم ابسط حقوقهم في العيش الكريم وفي خدمات الماء والكهرباء والوقود والانترنيت ..

وهكذا كان المثقفون وسيبقون سيوفاً بتارة بوجه خونة شعبهم وامتهم من العملاء الاذلاء الاخساء وسيتواصل عطاءهم السخي لخدمة شعبهم وامتهم منورين جماهير الشعب العراقي والمثقفين العرب والاجانب بحقائق الكفاح والنضال التي نهض بها هذا الشعب الصابر .
وحتى تحقيق الظفر الحاسم و النصر الاكيد.

سيبقى العراق شامخا منتصرا بأبنائه الغيارى !!!

بنت الرافدين

العراق اليوم يمر بظروف عصيبة وهو يواجه هجمة شرسة مجرمة تريد أن تدنس تأريخه وحضارته العريقة وطمس هويته العربية .. لكن بصمود وشجاعة أبناءه البررة سيبقى شامخا أبيا رغم كل محاولات الأعداء الذين يريدون به شرا ...
لو نظرنا الى حال بلدنا العراق اليوم نجده كسفينة في بحر هائج تتقاذفه الأمواج المتلاطمة .. فالفاسدون يأخذون بها الى الأعماق وأبنائه البررة من الوطنيين الشرفاء يحاولون انتشالها والصعود نحو شاطيء الأمان .. والشعب من ركاب السفينة ينتظرون الفرج ويعولون على الوطنيين المخلصين لانقاذ السفينة وانتشالها من مخالب الفاسدين الذين جعلوا من أهلها رهائن تفترسهم المخاوف من كل مكان ، من جوع وحرمان وجهل وأمية ومرض وارهاب واختطاف وقتل وتهجير وأمور أخرى ما أنزل الله بها من سلطان ...

ويستمر الصراع بين المفسدين والمخلصين لأن الحياة لن تتوقف أبدا مهما كانت أو تكن النتائج .. واليوم وفي خضم هذا الصراع الدموي الحاد صمد شعبنا الأبي بوجه كل الموجات المتوالية التي تهب عليه مثل صخرة عملاقه تتحطم عليها كل مؤامرات الشر والفتنة والخيانة والغدر من أجل النيل منه ومن مكانته التأريخية العظيمة .. ولكن هيهات وسيبقى العراق منبرا حرا ومنارا ينير للأجيال دروب الخير والهداية والصلاح والحضارة مهما حاول الغادرون أن ينالوا منه ومن تأريخه الوضاء ، ولابد للوطنيين الشرفاء أن ينتصروا في نهاية المطاف .. فهاهم أهلنا في الجنوب والفرات الأوسط النشامى هبوا وثاروا ضد الظلم والفساد لنصرة عراقهم وشعبهم .. وستبقى الثورة مستمرة رغم محاولة قمعها من قبل العملاء المأجورين ، فهي ثورة الشعب ، لأنها مثلت كل أبنائه وطوائفه وقومياته .. فتحية لثوار الجنوب والفرات الأوسط الأشاوس أحفاد أبطال ثورة العشرين .. والنصر قريب باذن الله تعالى .

البعث والطلبة والشباب

ثائر العبدالله

اهتم حزب البعث العربي الاشتراكي بقطاع الطلبة والشباب اعتبارات عديدة منها اهمية هذا القطاع في الحياة العامه ولأن اغلب مؤسسيه كانوا من الطلبه والشباب تشكل مكتب لهم في القيادة سميه مكتب الطلبه والشباب المركزي ونسبت اليه خيره مناضلي حزبنا المجاهد من التربوين وبعد ثورة ٣٠/١٧ تموز التي فجرها الحزب عام ١٩٦٨ شكل اتحادين لتنظيم ورعاية نشاطاتهم هما الاتحاد الوطني لطلبه العراق والاتحاد العام لشباب العراق اضافة الى وزارة الشباب وكانت هذه المؤسسات تنظم نشاطات هذا القطاع خلال العام الدراسي ونشاطات مكثفه خلال العطلة الصيفيه فيقسم الطلبه والشباب الى قسمين القسم الاول يعمل وفق اختصاصه في احدى دوائر الدولة وفق نظام التشغيل الجزئي اي انه يعمل بضع ساعات في اليوم لقاء أجر ويمارس نشاطاته مساءآ وفي العطل والجمع ويدخل القسم الأخر في معسكرات علميه وثقافية وفنية ورياضية في مراكز الشباب المنتشرة في كافة محافظات العراق يمارس من خلالها سفرات سياحية ودورات للسباحة وقيادة السيارات والتدريب على السلاح الخفيف بهدف الدفاع عن النفس وتنظيم معارض ثقافيه وفنية وعلمية بالاضافة الى الاسعافات الاولية وغيرها من النشاطات واذكر انني كنت أمر لاحدى معسكرات الشباب المذكورة عام ١٩٧٩ فزار المعسكر الرفيق كريم الملا وكان عضو في مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب ووزيرا للشباب ورئيس الاتحاد العام للشباب دخل المعسكر وهو يدخن فالتعليمات تمنع ذالك فأخبرته بالتعليمات وكنت اتوقع زعله علي ولكنه اعتذر وتقبل الملاحظة بصدر رحب ومنذ تلك اللحظه اصبحت علاقتي طيبة ومتميزة به وكان يذكر الحادثة بين الحين والأخر في الاجتماعات واللقاءات فتحية لمدرسة البعث التي خرجت الالاف من المناضلين الذين يحبون عراقهم وأمتهم ويعملون على خدمتها في مختلف المجالات .

اما الأن فأن الشباب يعانون حالات البطالة والضياع والاهمال في ظل حكومة فاشلة في أي شئ ولم يعد امام الشباب سوى القيام بالالتحاق في الثورة الشعبية القائمة الأن من أجل القيام بأنتفاضه وثورة شاملة والالتحاق بقوات المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية لطرد سراق المال العام من احزاب السلطه الفاشلة ومن اجل طرد بقايا الاحتلالين الايراني والامريكي بقيادة الرفيق المناضل عزة ابراهيم الامين العام لحزي البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

من فضاء الاعلام

تابعت وسائل الاعلام بالخبر والتحليل انباء الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في جنوبي العراق ومنطقة الفرات الاوسط وامتدت الى بغداد وديالى كما صدرت تقارير من منظمات حقوق الانسان على الصعيد الدولي والمحلي شجبت فيها ممارسات السلطة وميليشياتها ضد المتظاهرين السلميين التي ادت حتى الان الى مقتل واصابة العشرات بجروح واعتقال اعداد اخرى منهم والزامهم بالتوقيع على تعهدات بعدم المشاركة بأية فعاليات مماثلة في الايام المقبلة ..... واصدرت منظمة هيومن رايتش وتش تقريرا خطيرا دعت فيه الى اجراء تحقيق موثق ومحايد لانتهاكات حقوق الانسان ، جاء فيه :-

»هيومن رايتش واتش :«الأمن العراقي و»الحشد الشعبي «أطلقا الرصاص على المتظاهرين

بغداد ـ »القدس العربي :«قالت منظمة »هيومن رايتس ووتش «المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، إن قوات الأمن العراقية، أطلقت النار على متظاهرين في محافظة البصرة وضريتهم، خلال سلسلة من الاحتجاجات من ٨ إلى ١٧ يوليو/تموز ٢٠١٨.

واتهمت، في تقرير لها، قوات وزارة الداخلية، باستخدام »القوة القاتلة والمفرطة «إلى حدٍ كبير وغير ضروري، ضد الاحتجاجات على نقص المياه والوظائف والكهرباء التي أصبحت عنيفة في بعض الأحيان، مما أدى إلى مقُتل ٣ متظاهرين وجُرح ما لا يقل عن ٤٧ شخصا، بينهم طفلان أُطلقت عليهما النار وطفل ضُرب بأعقاب البنادق.

وحقّقت، في ٨ احتجاجات، أكدت أن في ٦ منها، أطلقت قوات الأمن الذخيرة الحية، وأصابت ما لا يقل عن ٧ متظاهرين، كما ألقت الحجارة وضربت ٤٧ شخصا، بينهم ٢٩ أثناء الاعتقال أو بعده.

ونقلت عن شهود عيان، قولهم إن »المتظاهرين قاموا في ٥ احتجاجات بإلقاء الحجارة والقنابل الحارقة وإطارات السيارات المشتعلة على قوات الأمن.«

وأضافوا أن »منذ ١٤ يوليو/تموز، فرضت السلطات قيودا صارمة على الوصول إلى الإنترنت في كثير من مناطق وسط وجنوب العراق .«وطالبت، سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في »هيومن رايتس ووتش«، السلطات العراقية ب»إجراء تحقيق موثوق ومحايد في ما يبدو، أنه استخدام مفرط للقوة القاتلة في البصرة، حتى عندما تصبح الاحتجاجات عنيفة«، موضحة أن »طالما لم تعالج الحكومة مظالم المحتجين، فإن خطر المزيد من الاحتجاجات الدموية يبقى أمرا واقعا.«

3مطالب

وقال المتظاهرون، حسب تقرير المنظمة إن »لديهم ٣ مطالب رئيسية. يريدون تحسين الوصول إلى المياه المحلّاة لأن مياه الشرب في البصرة تصبح مالحة جدا خلال الصيف ويتفاقم ذلك كل عام، ويريدون من الحكومة معالجة معدل البطالة المرتفع في البصرة في النفط والصناعات الأخرى، ويريدون زيادة في التغذية الكهربائية، خصوصا خلال أشهر الصيف الحارة.«

وأقرّ المتظاهرون بالتعهدات التي قطعها رئيس الوزراء حيدر العبادي والسلطات الأخرى في ١٤ و١٧ يوليو/تموز، بتخصيص أموال لتحلية المياه وتحسين الوصول إلى الكهرباء والرعاية الصحية وخلق آلاف الوظائف الجديدة، لكنهم قالوا إنهم »لن يتوقفوا عن الاحتجاج حتى يتم اتخاذ إجراءات فعلية.«

وبينوا أن »الاحتجاجات في محافظة البصرة بدأت في ١٠ يوليو/تموز في حقل نفط قرب بلدة القرنة، على بعد ٧٥ كيلومترا شمال غرب مدينة البصرة، وانتشرت بسرعة إلى مناطق أخرى في البصرة، شملت حقول النفط البرجسية والرميلة، وفي جميع أنحاء مدينة البصرة. ثم انتشرت الاحتجاجات في أماكن أخرى بالعراق، شملت بابل وبغداد وذي قار وكربلاء وميسان والمثنى والنجف، كما ورد في وسائل الإعلام على نطاق واسع.«

رصاص حي وتلقت المنظمة، وفق التقرير، معلومات تفيد أن »مهاجمين مجهولي الهوية أطلقوا النار على المحامي جبار محمد كرم البهادلي، وقتلوه في ٢٣ يوليو/تموز في مدينة البصرة في هجوم من سيارة متحركة، والبهادلي كان يسعى إلى الإفراج عن المحتجزين في الاحتجاجات .«

وقدّم الشهود صورا ومقاطع فيديو لعناصر قوات وزارة الداخلية من شرطة مكافحة الشغب، والشرطة الاتحادية، والقوات الخاصة »السوات«، و»لواء القوة الضاربة«، وشرطة المنشآت النفطية، وجميعهم يمكن التعرف عليهم من الزي الرسمي، يواجهون الاحتجاجات.

قالوا إنهم »شاهدوا قوات الأمن هذه وهي تضرب عددا من المتظاهرين بعصي وأنابيب معدنية وبلاستيكية، لتفريق الحشود. وفي حالتين، قالوا إن قوات الأمن ضربت المتظاهرين في الحجز وصحافي يجري مقابلة.«

وبينوا أن »قوات الأمن هذه إلى جانب عناصر من قوات الحشد الشعبي، أطلقت النار على المتظاهرين في ٦ من ٨ احتجاجات تم التحقيق فيها.«

ودعت المنظمة، قوات الأمن العراقية، المشارِكة في مهام إنفاذ القانون، إلى التقيد الصارم بـ »مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون .«

وذكرت بأن المبادئ الأساسية »تنص أن على المسؤولين عن إنفاذ القانون تطبيق وسائل غير عنيفة قبل اللجوء إلى استخدام القوة. وعندما يكون استخدام القوة أمرا لا مفر منه، يجب أن يستخدموا ضبط النفس ويتصرفوا بما يتناسب مع خطورة الجرم. ويجوز لموظفي إنفاذ القانون استخدام الأسلحة النارية فقط لمنع التهديد الوشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة. ولا يمكن استخدام الأسلحة النارية القاتلة المتعمدة إلا لتفريق الاحتجاجات العنيفة عندما لا يمكن تجنبها لحماية الحياة.«

تعويض فوري

وتابعت: »على السلطات الوطنية وتلك المحلية في البصرة إجراء تحقيق موثوق ومحايد وشفاف في استخدام القوة من قبل قوات الأمن في محافظة البصرة. يجب أن يتم تأديب أو محاكمة أفراد قوات الأمن، بمن فيهم القادة المسؤولون عن الاستخدام غير القانوني للقوة المفرطة أو القاتلة، حسب الاقتضاء. ينبغي أن يتلقى ضحايا الاستخدام غير القانوني للقوة من جانب قوات الأمن تعويضا فوريا ومناسبا.«

وأضافت: »منذ ١٤ يوليو/تموز، منعت السلطات العراقية الوصول إلى الإنترنت في كثير من مناطق وسط وجنوب العراق، بما يشمل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل مثل واتساب وفيسبوك. ويحمي القانون الدولي لحقوق الإنسان حق الأشخاص في البحث عن المعلومات وتلقيها وتقديمها بحرية من خلال جميع وسائل الإعلام، بما فيه عبر الإنترنت. يجب أن تكون القيود المتعلقة بالأمان قائمة على القانون وردا ضروريا ومتناسبا على تهديد أمني محدد .«وأعتبرت أن »حجب الإنترنت في جنوب العراق لا يحرم الناس من حقهم في تبادل المعلومات فحسب، بل يمكن أيضا أن يهدد حياتهم. على السلطات رفع جميع القيود المفروضة على الإنترنت فورا إلا إذا كانت هناك مخاوف أمنية محددة تتطلب مثل هذا الرد.«

ونشرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في الثالث والعشرين من تموز مقالا للكاتبة العراقية والناشطة المعروفة هيفاء زنكنة تحت عنوان ما الذي ستحمله الأيام المقبلة لمتظاهري العراق؟

في الاسبوع الأخير، وصلت التظاهرات التي بدأت بشكل عفوي في مدينة البصرة، جنوب العراق، إلى بغداد، مرورا بكربلاء والنجف والديوانية والسماوة وبابل. وعلى الرغم من ان المظاهرات والاعتصامات، خاصة، بساحة التحرير، ليست غريبة على العاصمة التي تبنتها منذ عام ٢٠١١، بشكل دوري، تزامنا مع انتفاضات الدول العربية، الا ان انتقالها هذه المرة، بهذا الحجم، من انحاء اخرى من العراق إلى العاصمة يثير الانتباه. حيث شحنت مشاعر الغضب طاقة من كانوا مثابرين على الاحتجاج ضد الفساد، منذ سنوات، واصابتهم خيبة الامل من هيمنة الاحزاب على الحركة المدنية التي انطلقت، مستقلة، ثم تحولت إلى ورقة للمساومة على حساب الشباب الذين عرضوا حياتهم للتهديد والاعتداءات والخطف والقتل.

تم تفريق المتظاهرين، يوم الجمعة، ببغداد، بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع، حين حاولوا الاقتراب من »المنطقة الخضراء«، المحصنة إلى حد التقديس، أكثر من الاماكن الدينية المقدسة، لأنها تضم أكبر سفارة أمريكية بالعالم، وفي ظلها يقبع مسؤولو الحكومة العراقية وأعضاء البرلمان. أوفياء لمن يمدهم بالحماية من غضب الشعب. ومن يصغي إلى اصوات المشاركين بالتظاهرات سيعرف مدى ما تحمله المواطنون جراء فساد وفشل الاحزاب السياسية الحاكمة في تقديم أي شيء للمواطن خلال الخمسة عشر عاما المنصرمة، وان الاحتجاج على انقطاع الكهرباء والماء، المتفاقم، في قيظ تموز/ يوليو، هو فعل تأخر طويلا. المفارقة، اليوم، هي اتهام المتظاهرين المطالبين بأبسط الحقوق بأنهم »اعداء العراق «من ذوي »النوايا الخبيثة بعد أن اغاظهم النصر الكبير الذي حققته قواتنا الامنية البطلة في حربها ضد الإرهاب وأذنابه «حسب بيان لمركز الاعلام الامني. أما اطلاق الرصاص وقتل المتظاهرين، فانه »معلومات كاذبة وملفقة تصر بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على نشرها يتركز رد فعل الحكومة ورؤساء الاحزاب والميليشيات والمرجعية الدينية، على احتواء ما يسمونه »الأزمة «بأسلوبين. الاول هو الادعاء أنهم يحترمون حق الاحتجاج، الا أنهم ضد مشاركة »المندسين، الإرهابيين، التخريبيين، الداعشيين، البعثيين .«وحين نتذكر ان قانون الإرهاب يشمل ٤٤ تهمة، سندرك خطورة هذه الاتهامات وكونها تشرعن للحكومة والميليشيات ضرب واعتقال وقتل المتظاهرين، وتوفر للمرجعية ذريعة عدم اتخاذ موقف واضح من إرهاب الحكومة.

الاسلوب الثاني هو اطلاق متحدثي الحكومة التصريح تلو التصريح حول »الاستجابة بشكل آني إلى قسم من المطالب «وتبرير ان القسم الآخر »يحتاج إلى وقت وتخصيصات مالية طائلة .«ويأتي التأكيد الحكومي الرسمي بكليشيهات جاهزة مفادها: »وضع آليات عمل «و»امتلاكها برنامجا كاملا للنهوض بالواقع الخدمي للبلاد «و»تشكيل لجان حكومية لحل الاشكاليات «و »رسم مسار استراتيجي وتخصيصات مالية ستطلق لذلك .«مما يجعلنا نتساءل: ترى لماذا لم تقم الحكومة بكل ذلك، خلال ١٣ عاما الاخيرة، قبل ان يدفع المواطنون حياتهم ثمنا؟ وهل يلام المواطن حين يصم أذنيه رافضا الاصغاء لوعود يعرف جيدا انها مجرد أكاذيب من حكومة فاشلة لا تزيد امكانية مسؤوليها، متمثلة برئيس الوزراء حيدر العبادي، القيادي بحزب الدعوة الاسلامي، على اطلاق فقاعات هوائية، باتت رائحتها تزكم الانوف؟ هل يلام المواطن اذا ما اراد التخلص من احزاب انحدرت به إلى جحيم الفاقة وامتهان الكرامة وتفتيت البلد إلى كانتونات طائفية تحكمها ميليشيات مستوردة ؟ كيف يتعامل المواطن مع حكومة يقول متحدثها الرسمي ان الحكومة تطالب المتظاهرين بالاحتجاج »وفق الأطر الدستورية بعيداً عن الخروقات«، بينما يرى وزراء الحكومة ومسؤولوها، كلهم بلا استثناء، وهم يسرقون، وينهبون، ويرتشون، ويأخذون العمولات، ويمولون الميليشيات، ويتنفسون الفساد بكافة انواعه، حسب مئات التقارير والاحصائيات المحلية والدولية، وحسب اعترافاتهم ضد بعضهم البعض؟ أم ان هذه الافعال تتم وفقا للدستور؟

لقد وصل عدد ضحايا الاحتجاجات، حتى يوم أمس، ١٣ قتيلا ومئات الجرحى. وأصدرت منظمة »العفو الدولية «بيانا أكدت فيه قيام القوات الحكومية باستخدام الذخيرة الحية في تفريق التظاهرات، وقتل متظاهرين سلميين بالإضافة إلى تنفيذها حملة اعتقالات تعسفية وممارسة عمليات تعذيب جسدي ضدهم. أثناء ذلك، عمدت الحكومة إلى قطع الانترنت لمنع انتشار اللقطات المصورة التي تظهر قمع السلطات للتظاهرات السلمية. وهو تعتيم متعمد منح القوات الحكومية تفويضا مطلقا لقمع المتظاهرين السلميين دون علم أحد.

دعت المنظمة السلطات العراقية »إلى وضع حد فوري لعمليات التعذيب، وإجراء تحقيق محايد لتقديم المسؤولين عن هذه الأفعال إلى المحاكمة .« وهو ما لن تقوم به الحكومة اطلاقا، فالمعروف ايمان ساستها بضرورة التعذيب وان المعتقلين يستحقون ما يصيبهم، بضمنه القتل، لأنهم »إرهابيون.«

فما الذي ستحمله الايام المقبلة؟ تدل المؤشرات على ان الاحزاب الحاكمة وميليشياتها المسلحة المأجورة لن تتخلى بسهولة عن غنائم الفساد، وولائها الخارجي، وان اعلانها نية الاصلاح والقضاء على الفساد يعني، بالواقع، القضاء على نفسها. كما تذكرنا الاتهامات الموجهة ضد المتظاهرين بفترة الاعداد للقضاء على تظاهرات واعتصامات الفلوجة السلمية التي استمرت طوال عام ٢٠١٣ وحتى اواخر ٢٠١٤، فأمر نوري المالكي، رئيس الوزراء وأمين عام حزب »الدعوة الاسلامي«، بقصف الفلوجة بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ، وطائرات »سوخوي«، بحيث أجبر القصف العشوائي الأهالي على دفن قتلاهم في الحدائق والساحات القريبة منهم، ولم تستثن عمليات القصف المساجد والمستشفى الوحيد في الفلوجة الذي تم استهدافه ٢٤ مرة. تجاوز، حينها، عدد الضحايا ٧٠٠ قتيل وأكثر من ٢٣٥٠ جريحا، حسب الأرقام الرسمية، لمستشفى الفلوجة العام.

المفارقة هي ان تهمة الإرهاب والداعشية التي وجهت إلى اهل الفلوجة والموصل وبقية المتظاهرين عام ٢٠١٣، هي ذات التهمة الموجهة إلى متظاهري البصرة وكربلاء والنجف والسماوة والناصرية، اليوم. فهل سيكون مصير تظاهرات هذه المدن كالسابقات؟ الأرجح لا. فمساومات المحاصصة حول تشكيل الحكومة الجديدة، بعد مهزلة الانتخابات، وتدخل المرجعية الدينية وسفح الوعود بالأطنان، وحرباوية موقف مقتدى الصدر، رئيس التيار الصدري، بالإضافة إلى الترويع والاعتقالات والتعذيب، سيعيد المتظاهرين إلى بيوتهم، ويمد الفاسدين القدامى ـ الجدد بالحياة بضعة أشهر أخرى، لا غير.

عـدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(أب)

منهل نيسان

❁ ١ أب عـام ١٩٨٦ استـشهاد الرفيـق الـدكتور محمـد محمـود مشعل عضو قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان

❁ ٢ أب عام ١٩٩٠ (يوم النداء الأغر)

❁ ٤ أب عام ١٩٧٧ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من قتل وجرح عـشرات المجـرمين الـصهاينة في طبريا وشـهدت المعركـة استـشهاد قائـد العمليـة الرفيـق المناضـل الرائـد خالـد محمـود الذيب عضو قيادة قوات الداخل لجبهة التحرير العربية والرفيق البطل فهمي ابراهيم صالح أبو عيشة

❁ ٥ أب عـام ١٩٦٩ تم تـشييع جثمـان الـشهيد سـعد الـراوي في بغداد والذي كان قد استشهد في مواجهة للفدائيين مع الصهاينة يوم ٣١ تموز ١٩٦٩ في الكركار

❁ ٦ أب عـام ١٩٩٠ مجلـس الامـن يـصدر القـرار ٦٦١ لحظـر التجارة والتحويل للعراق اثر ضغط أمريكي وغربي وصهيوني وقد استمر الحصار الاقتصادي الجائر حتى الاحتلال عام ٢٠٠٣ ونتج عنه عشرات الآلاف من الوفيات نتيجة منع الدواء والغذاء عن الaشعب العراقي

❁ ٧ أب عـام ٢٠٠٩ انتقـل الى رحمـة الله الرفيـق المناضـل طـه مـحيي الـدين معـروف عـضو مجلـس قيـادة الثـورة نائـب رئيـس جمهورية العراق قبل الاحتلال

الرفيق المناضل طه محيي الدين معروف

❁ ٨ أب عـام ١٩٨٨ (يـوم النـصر العظيـم) يـوم الأيـام الـذي تحقق به نصر العراق والأمة والانسانية على قوى البغي والعدوان الخمينية في منازلة قادسية صدام المجيدة بعد ملاحم بطولية سـجلها مقـاتلو الجيـش العـراقي الباسـل خـلال ٨ سـنوات وقـد أصـدرت القيـادة العامـة للقـوات المـسلحة بهـذه المناسـبة بيـان البيانات الخالد

❁ ٨ أب عام ١٩٨٩ افتتح الرفيق الرئيس القائد صدام حسين قوس النصر في ساحة الاحتفالات الكبرى في بغداد

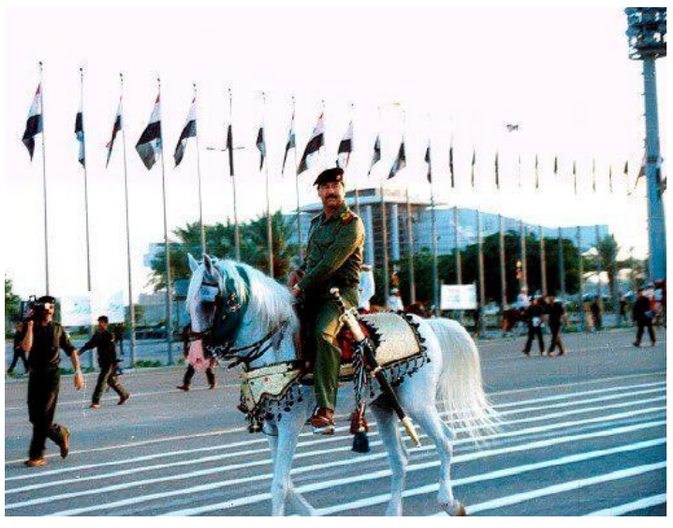

الرفيق الشهيد صدام حسين يوم افتتاح قوس النصر في ساحة الاحتفالات الكبرى

❁ ١٢ أب عام ٦٣٦ نشوب معركة اليرموك والتي انتهت بانتصار الجيش العربي الاسلامي بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) على الروم

❁ ١٢ أب عام ١٩٣٧ تأسست القوة البحرية العراقية والتي كان لها دور مشهود في حماية مياه العراق الاقليمية قبل الاحتلال عام ٢٠٠٣

❁ ١٢ أب عـام ١٩٧٦ وقعـت مذبحـة تـل الـزعتر الـتي ارتكبتهـا قـوى اليمين الطائفي الانعزالي المتصهين بدعم ومساندة النظام السوري العميل الخائن ومشاركة العدو الصهيوني ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واستمرت لعدة أيام

❁ ١٢ أب عـام ١٩٩٠ الـرئيس صـدام حـسين يـربط انـسحاب القـوات العراقيـة مـن الكويـت بانـسحاب اسرائيـل مـن جميـع المناطق العربيـة المحتلـة وقـد أحرجـت مبـادرة الرفيـق القائـد التاريخيـة العـدو الـصهيوني ووضـعته هـو وأنـصاره مـن القـوى الكبرى في مأزق لأنها أثبتت للعالم أجمع الانحياز الأمريكي الغربي للكيـان الـصهيوني ورفـضهم للـسلام وانهـاء احتـلال فلـسطين والجولان العربي السوري

❁ ١٤ أب عـام ١٩٧٩ تمكـن ثـوار جبهـة التحريـر العربيـة مـن تـدمير عـدد مـن سـيارات الـصهاينة العـسكرية وقتـل كـل مـن فيهـا وأسر أحد جنود العدو

❁ ١٤ أب عـام ١٩٨٦ استـشهاد الرفيـق الـدكتور أسـعد محمـد عكـه العـضو الـسابق في القيـادة القوميـة لحـزب البعـث العـربي الاشـتراكي عـضو اللجنـة المركزيـة لجبهـة التحريـر العربيـة عـضو المجلس الوطني الفلسطيني

❁ ١٤ أب عـام ٢٠١٥ استـشهاد الرفيـق المناضـل سـعدون شـاكر العـضو الـسابق في قيـادة قطـر العـراق لحـزب البعـث العـربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية الأسبق في سجون الحكومة العميلة

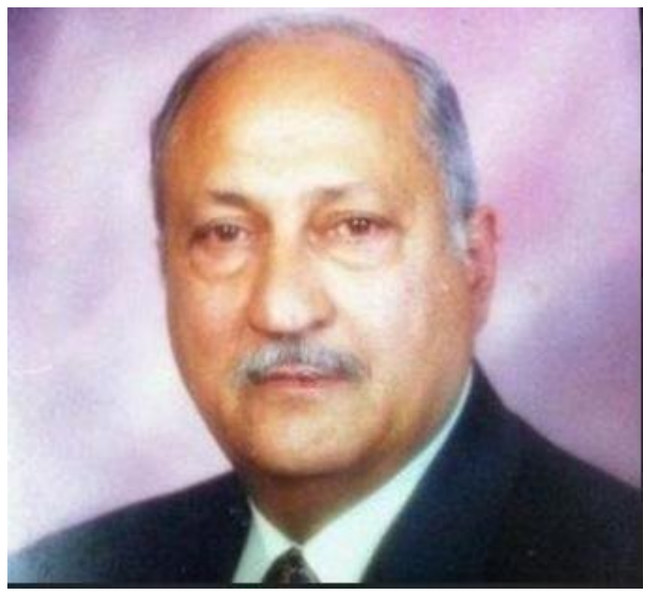

الرفيق الشهيد سعدون شاكر

❁ ١٨ أب عـام ١٩٧٤ أقـدمت سـلطات العـدو الـصهيوني عـلى اعتقال المطران كبوتشي المناصر للقضية الفلسطينية وقد ندد العراق بهذه الخطوة الجبانة

❁ ٢٠ أب عام ١٩٩٩ اجراء انتخابات مجالس الشعب المحلية في العـراق وهي آخـر انتخابات بلدية تجرى قبل الاحتلال والـتي كانت بالاضافة الى نزاهتها خير تعبير عن الرغبة الصادقة للقيادة الوطنية بضمان المشاركة الشعبية الحرة في صنع القرار

❁ ٢١ أب عـام ١٩٦٩ ارتكـب الـصهاينة جريمـة حـرق المـسجد الأقصى الذي تعرض لأضرار بليغة

❁ ٢٣ أب عام ١٩٢١ توج الملك فيصل الاول ملكاً على العراق وقيام الدولة العراقية الحديثة التي حطمها الغزاة عام ٢٠٠٣

٢٥ أب عام ١٩٥٩ أقدم نظام الطاغية عبد الكريم قاسم على اعدام الرفيق الشهيد البطل فاضل الشگرة و ٥ شهداء من ضباط الجيش العراقي الباسل لمساهمتهم بثورة الموصل الباسلة

❁ ٢٧ أب عـام ١٩٥٩ انعقـد المؤتمـر القـومي الثالـث لحـزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وقد ناقش المؤتمر العديد من القـضايا في ظـل اسـتمرار الحملـة المـسعورة لنظـام عبـد الكريـم قاسم ضد الشعب العراقي ومناضلي البعث على وجه الخصوص والمؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الوحدة المصرية السورية

❁ ٢٩ أب عام ٢٠١٣ انتقل الى رحمة الله الرفيق المناضل ظافر المقـدم عـضو القيـادة القطريـة لحـزب طليعـة لبنـان العـربي الاشتراكي

❁ ٣١ أب عام ١٩٩٦ بدأت عمليات آب المتوكل على الله التي نفذتها وحدات من القوات المسلحة العراقية الباسلة ونجحت في صد العدوان الايراني على منطقة الحكم الذاتي وتطهير مدينة اربيل من عملاء ايران .

عـدد أب ٢٠١٨ ميلادي / ذو القعدة ١٤٣٩ هجريه

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

تحية لثورة ١٧ تموز العظيمة ولقادتها في ذكراها الخمسين

تمر هذه الايام الذكرى الخمسون لثورة السابع عشر من تموز العظيمة وانتفاضة الثلاثين منه المكملة لها والمرسخة لهويتها وأصالتها، تمران والعراق يتعرض لأبشع مؤامرة استعمارية صهيونية إيرانية تنفذها عصابات الجواسيس واللصوص والعملاء بهدف تغيير هوية العراق العربية الاسلامية ومسح ومسخ مكانته التأريخية العظيمة في الوطن العربي والعالم .بالغزو والاحتلال الاستعماري حققت الصهيونية وحليفتها ايران هدفا كبيرا حرمتهما منه ثورة السابع عشر العظيمة بقيادة البعث اكثر من ثلاثة عقود، وهو اخراج العراق من دائرة التأثير في أمته العربية ومحيطه الاسلامي والعالم لتسهيل تمرير المشروعين الصهيوني والايراني الصفوي المتخادمين المتشاركين في شرذمة الدول العربية وإعادة رسم خرائطها بما يخدم ويُؤمّن مصالح اسرائيل غير المتعارضة مع مطامع ايران التوسعية المبرقعة بالأغطية الدينية المذهبية.

لقد حققت ثورة السابع عشر من تموز العظيمة منجزات كبيرة وخطت خطوات جبارة على طريق التنمية الاقتصادية والبشرية والبناء الصناعي والعلمي والعمران والقوة العسكرية. ورغم ما وقع من أخطاء هنا وهناك، إلا أن المنجزات الحقيقية الشاملة والجذرية والكبيرة التي حققتها ثورة السابع عشر من تموز كان مقدرا لها ان تخرج العراق من خانة الدول النامية وتضعه في مصاف الدول المتقدمة، لولا ما تعرضت له مسيرة الثورة العظيمة من انتكاسة خطيرة عام ١٩٩٠ حينما تعرض العراق بسبب حادثة الكويت لحربين مباشرتين عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٣ وحرب استنزاف اقتصادية لا سابق لها في هولها وشموليتها منذ يوم ١٩٩٠/٨/٦ حتى الغزو والاحتلال عام ٢٠٠٣، وحرب استنزاف عسكرية منذ توقف العدوان الثلاثيني في يوم ١٩٩١/٣/١ وحتى وقوع العراق تحت الاحتلال. وكانت هذه الحملة الحربية الاستعمارية الضخمة لا نظير لبشاعتها وهولها في التاريخ ولم يتعرض لها من قبل أي بلد بحجم العراق.

كان مخططو هذه الحملة والمشاركون في تنفيذها واستثمار نتائجها في العراق من صهاينة وصفويين ومستعمرين يُمنّون أنفسهم الخائبة بأن يتمكنوا بهذه الحملة من القضاء المبرم على العراق وتصفية مكانته المركزية في المنطقة وإلهاء (بل إنهاء) شعبه العظيم بالنزاعات والترهات والفتن الطائفية والمناطقية، وكانوا يُمنّون عقولهم الخائبة بالقضاء النهائي على طليعة شعب العراق وقواه الوطنية اي حزب البعث الذي كان يقود العراق العظيم وثورته الرائدة طيلة ثلاثة عقود ونصف.لكن هذا الشعب العظيم رد على المؤامرة فأطلق حركة المقاومة العراقية الباسلة التي كسرت العمود الفقري لقوات الاحتلال الاستعماري وانزلت بها من الخسائر ما يزيد على المائة وثلاثين الف قتيل وأكثر من مليون ونصف المليون معوق وجريح ، واضطرتها للهروب من العراق في جنح الظلام.

أما البعث فقد انطلق من الركام فأعاد تشكيل تنظيماته، ورسم أساليب وطرائق عملها في المرحلة الجديدة، وهيأ قياداتها وكوادرها البديلة، وباشر أعمال المقاومة ضد الاحتلال الاستعماري منذ اول يوم للاحتلال، وعمل ، من خلال فصائله المقاتلة بقيادة أمينه العام وقائد مسيرته الرفيق عزة ابراهيم، وبالتعاون مع الألوف من ابناء العراق الوطنيين البواسل على تشكيل اعظم حركة مقاومة للاحتلال في بلدان العام الثالث. وقد فعل كل ذلك رغم كل الجروح العميقة والتضحيات الجسام متمثلة باستشهاد قائده الشهيد الرئيس صدام حسين وأغلب أعضاء قيادته وأكثر من مائة وستين ألف من أعضائه واعتقال عشرات الألوف من اعضائه وملاحقة وتشريد عشرات الألوف من كوادره .

ورغم ما تعرض له شعب العراق من أهوال الفساد والظلم والإرهاب على يد الأحزاب والمليشيات الموالية لإيران (العدو الاول للعراق عبر كل تاريخه) وعلى يد تنظيم داعش الذي أدخله حزب الدعوة الايراني الحاكم الى الموصل ومحافظات العراق الشمالية والغربية لتخريبها وضرب مقاومتها وتدمير بنيتها السكانية والاقتصادية، رغم كل ذلك، إلا أن شعب العراق بقي وفياً لتاريخه ولأمجاده ولأصالته فرفض النظام الدكتاتوري الموالي لإيران وتحدى قمعه وتسلطه. وها هو شعب العراق الأبي ينتفض ضد هذا النظام الفاشي وأحزابه العميلة للنظام الايراني ،وضد فسادهم ومشروعهم الخبيث لإفقار العراقيين ونهب ثرواتهم وتجويعهم وتشريدهم . ها هو شعب العراق العظيم وأبناؤه الباسلون في البصرة وذي قار وميسان والنجف والكوت والنجف وبابل والديوانية والسماوة وبغداد ينتفضون ضد سلطة عملاء الاحتلال وقادتها من الاحزاب المتطرفة الفاسدة المسماة بالإسلامية والإسلام منهم براء. وغدا بمشيئة الله سيلتحق بهم أخوانهم في المحافظات الاخرى.

ها هم ابطال شعبنا في محافظات الجنوب والوسط الثائرة يحتجون على سياسات النظام الفاشي التي جلبت الكوارث للعراق ومنها انعدام الخدمات وانتشار البطالة وتجويع الناس واللامبالاة ازاء معاناة المواطنين المتزايدة من انقطاع الكهرباء والماء وتفشي الفساد وغياب روح المسؤولية وانعدام الغيرة الوطنية لدى الحكومة وأحزابها المتشدقة بالتسمية الاسلامية ووزرائها وإداراتها الفاسدة في المحافظات. قد يُقدِم هؤلاء الحكام الفاسدون على أساليب ترضيّة كاذبة لإخماد الانتفاضة. ولكنها لن تنفع في حل مشاكل العراق المتفاقمة في ظل النظام الدكتاتوري الفاسد الموالي لايران المتسلط على شعب العراق.

فليس لدى هذا النظام العميل لاعداء العراق أي غيرة على الشعب وتطلعاته الأساسية المشروعة في الحياة الحرة الكريمة، وليس لديه اي احساس بالمسؤولية عن الوطن ومصالحه وسيادته الوطنية. وهذا شيء طبيعي ففاقد الشيء لا يعطيه . انه نظام فاسد قام لتنفيذ أهداف الغزو والاحتلال في تمزيق العراق وتخريب نهضته الكبيرة وتدمير شعبه ، وانهاء دوره التاريخي ومكانته العظيمة في مسيرة الامة العربية والإسلامية والعالم . ان مشاكل العراق لن يحلها الا زوال هذا النظام العميل الفاشي الفاسد الفاشل ، وإقامة حكم وطني مدني يمثل شعب العراق، و يلبي حاجات شعبه وتطلعاته المشروعة، ويحقق المساواة الكاملة بين ابنائه وينفذ التنمية الشاملة لتحقيق التقدم والرفاه والعيش الكريم لابنائه ، ويتصدى لكل انواع الارهاب والتطرّف، ويحمي سيادته ومصالحه الوطنية، ويمثل امتدادا لحكومات العراق الوطنية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ حتى وقوعها تحت الاحتلال الاستعماري الأجنبي عام ٢٠٠٣.

ان رفض شعب العراق للمحتلين، ورفضه عملاءهم الذين نصبهم حكاماً وسلّطهم عليه، ومقاومته مخططاتهم الفاشية، ورفضه فتنهم، وازدراءه ترهاتهم وانحطاطهم، وانتفاضاته المتواصلة ضد فسادهم وظلمهم، كل هذا كفيل بتحقيق ما ينشده شعب العراق قريبا من تحرر وانعتاق وخلاص من ربقة النظام الدكتاتوري الظالم الفاسد العميل لايران، وما هذا الهدف الغالي ببعيد.

تحية من القلب الى كل ابناء العراق الرافضين للنظام الدكتاتوري الفاشي العميل وفتنه ومخططاته المشبوهة والمنتفضين ضد فساده وانحطاط اداراته. تحية من الأعماق لكل قادة ثورة السابع عشر من تموز وفي مقدمتهم الرئيس احمد حسن البكر والرئيس الشهيد صدام حسين ونائب رئيس الجمهورية صالح مهدي عماش ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم والى جميع رفاقهم في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق والقيادات الأدنى عبر مسيرة الثورة لخمسة وثلاثين عاما. تحية وفاء واعتزاز لقيادة مسيرة البعث ومقاومته الوطنية وفصائلها الباسلة في القيادة العليا للجهاد والتحرير. تحية لكل مناضلي البعث المرابطين الصامدين بوجه أعتى نظام دكتاتوري فاسد ظالم متعسف، والذين يزدادون قرباً كل يوم الى قلوب وعقول أبناء العراق رغم كل حملات التشويه والافتراء والقمع .

قيادة قطر العراق
حزب البعث العربي الاشتراكي
اواسط تموز / يوليو ٢٠١٨